الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - بالمسيلة

كلية: الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

رقم: L15/250

ميدان: لغة وأدب عربي

فرع:أدب عربي

تخصص: لسانيات عربية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر أكاديمي

إعداد الطالب: باهي أحمد

تحت عنوان

واقع تعليمية اللغة العربية في المدرسة الجزائرية السنة الثـــالثـــة ثانوي شعبة آداب وفلسفة أنموذجا

تاريخ المناقشة: 2017-05-17

لجنة المناقشة

أ.د. عيسى بوفسيو	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	رئيســــــــا
أ.د. نور عب الرشيد	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	مشرفا ومقررا
د. بحوص زكري	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	مناقشـــــــا

السنة الجامعية: 2016 -2017م/ 1437- 1438 هـ

إهداء

أهدي هذا المجهود إلى من رضى الله من رضاهم

إلى العظيمة في عطائها وحنانها، إلى نور الحياة وبهجتها

إلى التي أعطتنا من روحها لتبقى أرواحنا

pأميQ{ i رحمها}

إلى خير الآباء، إلى من كان عظيما في عطائه، إلى نور الحياة وبهجتها

إلى الذي ضحى من اجلنا بالغالي والنفيس

pأبيQ{ i حفظه}

إلى الأستاذ الدكتور الفاضل : عيسى بوفسيو

إلى كل أفراد العائلة والأهل والأقارب وعلى رأسهم أخوتي الأعزاء

وإلى كل الزملاء

وكل من أعاننا على انجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد

وإلى الأخ والصديق حمزة علام

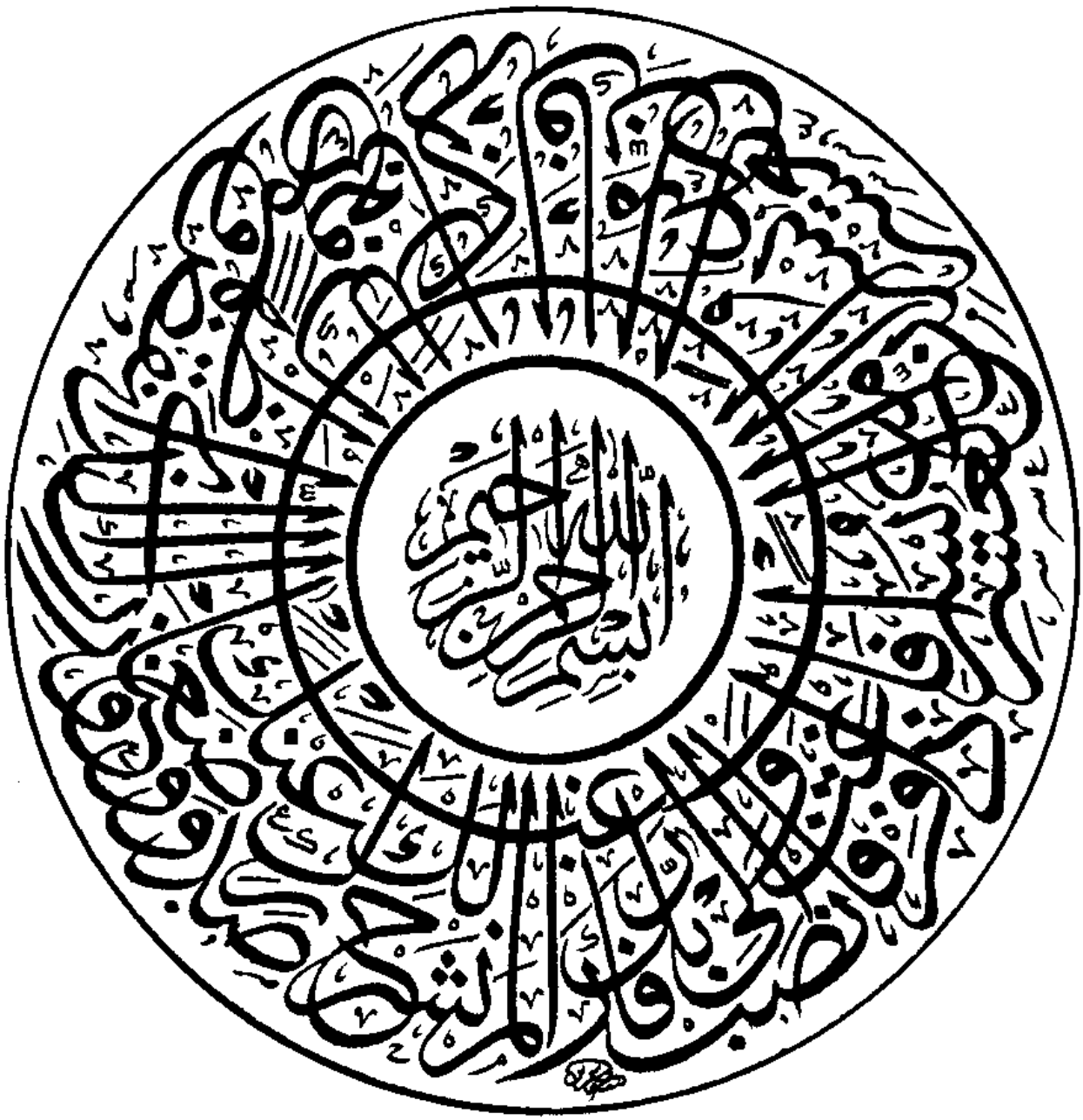
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله الذي علّم بالقلم علّم الانسان ما لم يعلم والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. وعلى آله وصحبه أجمعين.

يسعدني أن أتقدّم بالشكر الجزيل ووافر التقدير وعظم الامتنان إلى الأستاذ الدكتور **عيسى بوفسيو**، الذي أشرف على هذه المذكرة فكان خير معين وخير مرشد فاللسان يعجز عن ذكر فضله ومساعدته فجزاه الله كل خير ومتعه بالصحة والعافية.

وأتقدم بالشكر الجزيل للأساتذة الأجلاّء أعضاء لجنة المناقشة على ما بذلوه من جهد في قراءة رسالتي، وإنّني سأكون سعيدا ممتنا بالإفادة من ملاحظاتهم القيمة وآرائهم السديدة.

وأتقدم بالشكر والتقدير إلى قسم اللّغة العربية بكلية الآداب جامعة محمد بوضياف المسيلة.

والحمد لله سبحانه والمنة لله من قبل ومن بعد فهو نعم الولي ونعم المعين ونعم الهادي إلى سواء السبيل.

فهرس الموضوعات

محتـــويات البـــحث

- الشكر .

- الإهداء.

- الفهرس .

مقـــــــــدمة ..... أ

.خ

الفصل الأول..... 09-31

المبحث الأول : العملية التعليمية.....10-31

- المطلب الأول:تعريفات.....10-14

- المطلب الثاني : تعليمية اللّغة العربية..... 15 - 20

- المطلب الثالث : فروع اللغة العربية.....21 – 24

- المطلب الرابع : عناصر تعليمية اللغة.....**25 – 31**

الفصل الثاني .....33 - 56

المبحث الأول : تدريس البلاغة.....33 - 41

المطلب الأول : ماهية البلاغة.....33 - 34

المطلب الثاني: تدريس البلاغة بين القديم والحديث.....35 - 37

المطلب الثالث : صعوبات تعلم البلاغة العربية.....38 – 39

المطلب الرابع : دراسة وصفية لمادة البلاغة في الكتاب المدرسي 40

المطلب الخامس : نموذج من درس البلاغة في الكتاب المدرسي.....40 - 41

المطلب السادس : خطوات سير الدرس البلاغي.....41

المبحث الثاني : العروض ....42 - 55

المطلب الأول : ماهية العروض ..... 42 - 43

المطلب الثاني : أهمية علم العروض..... 43

المطلب الثالث : مقرر العروض الكتاب المدرسي وأهميته..... 44 - 46

المطلب الرابع : دراسة إحصائية لدروس العروض في الكتاب المدر..... 46. - 47

المطلب الخامس : وصف وتحليل ومقتراحات ..... 47 - 50
المطلب السادس : نموذج تطبيقي..... ..50 – 56
خاتمة.....58-61
قائمة المصادر والمراجع.....63-65
فهرس الموضوعات.....67-68

مقدمة

مقدمة :

ما فتئت اللغة العربية تمثل أصالة الامتداد إلى الجذور،وتعبر عن عشق الروح الأبدي لنور الصباحات الرائعة التي تطل على شواطئ الندى ،وأقاحي القصائد السندسية ،وآيات النثر المزنر بالبهاء والكمال .

ولا تزال اللّغة العربية مهوى خفقان قلوب أبنائها الأوفياء ،وهم يغنون بسحرها الحلال، فيرون حروفها وكلماتها وعباراتها وصورها ملئ الفؤاد والكون.....

وهي التي اتسعت لتوق الوجد وجلال الموضوع ،وصفاء التنوع،وفضاءات العمر المعانق للتاريخ الحضاري الأصيل .

ومن ثمَّ فإنَّ للغة العربية رصيدا ضخما من تجليات الشعور والوعي ،والابتكار والاختراع الذي يتعالى على الدهشة والاغتراب والفوضى والانحراف والعبث والتخلف ....

واللغة العربية غدت شلاَّل النبض الحيِّ المتدفق في عروق أبنائها فقد شكلّها الأجداد ذات يوم مُعبرة عن نفسيتهم ومشاعرهم وأفكارهم وحياتهم فورَّثوها، أحفادهم حتى جاءت بنيتها متميزة طبيعة ووظيفة وهدفا كتميزهم في ثباتها وتطورها كانت تتهادى على ذوب الكلمات الرقيقة ذات الحس الجمالي البديع ....

فقد ران العجز والجهل،والتخلف والإهمال على غير قليل من أبنائها زمناطويلا، قصَّروا في خدمتها .ولكنهم حين نظروا نسبوا العجز والمرض والعلّة إليها،وقد تجاهلوا أنَّ اللغة التي أرادوها مرآتاهم لاترتقي إلاَّ بارتقاء أهلها،فضعفها يكمن في ضعفهم ،وتجدد أساليبها يأتي على مقدار إبداعاتهم في ابتكار الأساليب والتفنن بها.

ومن ثمَّ يمكنها أن تزود آفاقا بديعة مخترعة طبيعة ووظيفة ،وتغدو قادرة على إنتاج المصطلح والمعرفة والتقنية وهكذا كانت أيام الأجداد،وهكذا يمكن أن تكون في قابل الأياموهي التي جابهت كل عوامل القهر والإلغاءوالتشويه والتحريف .

ونحن في الوقت الحاضر،نجد لغات ليست لها تجربة حضارية وتاريخية،وقد لايتجاوز الناطقون بها مليون أوبضعة ملايين ،قد استطاعت أن تكون لغة العلم في جميع مجالاته ومستوياته ،وأن تصبح كذالك لغة التقنيات الحديثة ،والأمثلة على ذالك كثيرة ومنها لغات الاتحاد السوفياتي سابقا،فالليتوانيون مثلا يدرسون الطب والهندسة وجميع العلوم والتقنيات باللغةالليتوانية ،وقد لايتجاوز الناطقون بالغة الليتوانيةالمليون ونصف المليون نسمة وكذالك لغات شعوب يوغسلافيا سابقا ...

وقد شكلَّت التطورات التي يشهدها عصر التقنية والمعلوماتية تحولات وانعكاسات ملحوظة على قطاع التربية والتعليم ،لتصبح المؤسسة التربوية بذالك مطالبة أكثر من أي وقت مضى بتفعيل أساليب التعليم وأهدافه وطرائقه قصد تطويره وخلق جيل جديد متمكن من استخدام آليات التفكير العلمي الناقد المزود بالمعارف والمهارات الأساسية ،وتجعله قادرا على مواكبة العصر،وهذا ما تنشده حركة التعليم في الآونة الأخيرة.إذ أكدّ!ت دراسات منظمة اليونسكو حول مستقبل التعليم في القرن الجديد أنَّ نجاح الدور الإنمائي مرتبط بقدرته على التحول من صيغته التقليدية التي ترتكز على التلقين والكم المعرفي إلى صيغة جديدة تمكن الأفراد من التعلم الايجابي وتثير لديهم الرغبة في الاكتشاف العلمي وتنمي قدراتهم على التحليل والبحث والمقارنة .وهذا لايمكن تحقيقه من خلال المادة المقررة والملقنة فحسب إذ لابد أن تدعم بجملة من النشاطات التي تعد مرتكزا أساسا في العملية التعليمية على اعتبار أنّها تمثل الجانب العملي للدراسة النظرية .

وقد حظيت تعليمية اللغة العربية اليوم باهتمام بالغ ،من قبل الدارسين والقائمين على شؤونها خاصة في قطاع التعليم ،بِعدِّه القاعدة الأولى التي ينطلق منها للحفاظ على اللغة العربية وصونها من كلِّ عجمة وتحريف ،ولما كانت اللّغة من الوسائل والأدوات التي تستعين بها العلوم الأخرى على كثرتها وتنوعها،فإنَّ التعبير هو أدائها ،وهو والثمرة المحصلة النهائية لها إذ عن طريقه يستطيع الفرد تبليغ مقاصده وأفكاره .

وبما أنّ تعليمية اللّغة العربية ،تهدف إلى إكساب المتعلم مهارة التعليم لأنَّه هو الطاغي على ما سواه في الممارسة اللغوية ،وأنَّ الكفاءة اللغوية تتبدى في مهارتين اثنتين: مهارة شفوية تقوم أساسا على الملفوظ،وأخرى كتابية تعول على العادات الكتابية للغة ،انبرى الباحثون في مجال التربية والتعليم،يبحثون في إيجاد الطرائق الناجعة،التي تهدف إلى تجويد عمليتي التعليم والتعلم للرفع من المردود التربوي،والخروج من الجمود التعليمي القائم على التلقين،واستظهار المعلومات واسترجاعها إلى حيوية التعلَّم الناتج عن الاستكشاف والبحث والتعليل ,وصولا إلى حلّ المشكلات واكتساب الكفاءات اللازمة للحياة.

وهذا لن يكون إلا بإحداث تطور نوعي في مناهج اللّغة العربية من حيث المحتويات والأهداف،وأساليب التدريس ،ومختلف الوسائط قصد الوصول إلى الإصلاح الشاملذا سعت المنظومة التربوية إلى إدخال بيداغوجيا جديدة،تتلاءم وحجم التحديات الاقتصادية والحضارية التي تواجه المدرسة اليوم فكانت المقاربة بالكفاءات وليدة هذه الأبحاث التي عمدت وزارة

التربية على تبنيها ،بغية ترقية العملية التعليمية ،حيث أنّ الوظيفة الأساسية للغة المتمثلة في وظيفة التواصل أي وظيفة تبادل الأفكار (شفويا و كتابيا) بين المتخاطبين وتركز على فهم المقروء والقدرة على التعبير الجيد والسليم .ولذا انصبّت دراستي حول قضايا تعليمية اللغة العربية في المدرسة الجزائرية وقد جاء تحت عنوان:(**تعليمية اللغة العربية فيالمدرسة الجزائرية السنة الثالثة ثانوي آداب وفلسفة أنموذجا)** وقد اهتممت في هذه الدراسة بإبراز جانب من واقع اللغة العربية في المدرسة الجزائرية وبالتحديد في المستوى الثانوي ،باعتبار أنّ اللغة العربية تمثل الركيزة الأساسية في المدرسة الجزائرية وذالك لما تحمله من قيمة فهي تمثل صميم واستمرار حياة الأمَّة وتجسيد روحها فقد استطاعت على مدى وجودها أن تقدّم خدمات جمّة لبنيها.

ولما كان للدراسات السابقة المتعلقة بهذا الموضوع دور لا يستهان به في إلقاء مزيد من الضوء على الكثير من المفاهيم والأبعاد التي تفيدنا في إثراء هذه الدراسة ،فإنّه سيتم التعرض للبعض منها،خاصة بعدما تبين لنا جليا من خلال ما نشر حول تعليمية اللغة العربية بصفة عامة أنّ جهودا قيمة بذلت في سبيل هذا المجال،إذ تنوعت حوله الدراسات من رسائل ماجستير ودكتوراه وكتب ومجلات مطبوعة لاسيما في الوطن العربي.والتي من بينها:

ـــــــــــ رسالة ماجستير بعنوان :تعليمية اللغة العربية من خلال النشاط المدرسي الغير صفي دراسة وتقويم لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط. للباحثة ليلى بن سبيبة.

ـــــــــــ رسالة ماجستير تحت عنوان :تعليمية نشاط التعبير الكتابي في ضوء المقاربة بالكفاءات السنة الثالثة متوسط ـــــــــ أنموذجا ـــــــــــ للباحثة زليخة علاّل .

ـــــــــــ كتاب :الموجه الفني لمدرس اللغة العربية للباحث عبد العليم إبراهيم.

ـــــــــــ كتاب :علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية عبده الراجحي.

وتسعى هذه الدراسة في جميع جوانبها إلى تحقيق جملة من الأهداف نلخص منها:

ـــــــــــ التعرف على مدى مشاركة التلاميذ في أنشطة اللغة العربية وحجمها في المرحلة الثانوية.

ـــــــــــ الوقوف عند أهم النشاطات اللّغوية في هذه المرحلة .

ـــــــــــ التعرف على الواقع الحقيقي لـــــــــ تعليمية اللّغة العربية في المدرسة الجزائرية وأهدافها ومعرفة مدى ملا أمتها لمستوى التلاميذ ،ومدى قدرة استيعابها.

ـــــــــــ التعرف على أهم الصعوبات والمعوقات التي تحول دون اكتساب مهارات اللّغة العربية.

أمّا عن أسباب اختيار الموضوع فهي كثيرة لا يسعنا المقام لذكرها ،فمنها ما يتعلق بالمنهاج ذاته أو المنظومة التربوية ,ومنها ما يتعلق بالتلاميذ نفسهم:

ـــــــــــ سبب اختيار السنة الثالثة ثانوي فهو اختيار متوخى كونها من أكثر المراحل تجسيدا لقواعد اللغة العربية .وأيضا كونها همزة وصل بين المرحلة الثانوية والجامعة.

ـــــــــــ كون اللغة العربية لغة القرآن فهذه الدراسة بمثابة خدمة لهاته اللغة .

ـــــــــــ كثرة الأخطاء بشتى أنواعها (النحوية الصرفية التركيبة) والضعف الملاحظ على تلاميذ هذه المرحلة ،وعدم قدرتهم على التعبير ،وحضور اللهجات واللغات الأجنبية في خطاباتهم المكتوبة والمنطوقة.

ـــــــــــ ضعف التلاميذ في توظيف قواعد اللغة وعزوفهم على دراسة قواعد اللغة .

وقد توسلت في دراستي هذه على المنهج الوصفي التحليلي ،وهذا ما تقتضيه طبيعة هذه الدراسة فهو بهذا يتلاءم وأبعاد البحث وأهدافه فإذا كان البحث الوصفي في عمومه يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا،ففي هذه الدراسة عنى بوصف واقع تعليمية اللغة العربية في المؤسسات التربوية مع تقديم وصف لموضوع تعليمية اللغة العربية محددا مدى أهميتها وأهدافها وذالك من خلال معاينة برنامج السنة الثالثة من التعليم الثانوي واستقراء للواقع الحالي لممارسة عملية التعليم في هذه المرحلة.

وقد قسمت بحثي هذا إلى:

- مقدمة
- مدخل تناولت فيه باختصار موضوع نشأة تعليمية اللغة .
- فصلين :الفصل الأول تناولت فيه الجانب النظري وقد اشتمل هذا الفصل على مبحث واحد بعنوان ـــــ العملية التعليمية . تنزوي تحته أربعة مطالب :

*المطلب الأول :تعريفات

أ:التعليم

ب: التعلّم

ج:التعليمية

*المطلب الثاني :تعليمية اللّغة العربية

أ:مفهوم اللغة

ب:خصائص اللغة

ج:اللغة العربية نسبتها وبدايتها.

*المطلب الثالث:فروع اللغة العربية .

أ:نظرية الوحدة

ب: نظرية الفروع

*المطلب الرابع:عناصر تعليمية اللغة.

أ: المعلم

ب:المتعلم

ج :المنهاج

*أما الفصل الثاني:طرق تدريس اللغة العربية وقد اشتمل على مبحثين المبحث الأول كان خاصا بعلم البلاغة والمبحث الثاني كان خاصا بعلم العروض .

ولمّا كان لكلّ بحث علمي صعوبات تقف أمام الباحث،سواءا كان في العلوم الدقيقة أم العلوم الاجتماعية والإنسانية،فقد واجهت هذا البحث صعوبات عديدة ومعقدة في الوقت نفسه ومن بينها غياب بعض المصادر والمراجع وندرتها،وكذالك غياب الدراسات العلمية حول هذا الموضوع وإن وجدت فهي عبارة عن ملخصات سطحية لا تفيد في البحث بنسبة عالية علاوة على ذالك فإنّ هذا الموضوع حديث العهد،كما كان عامل الزمن أهم الصعوبات وذالك لما يتطلبه الموضوع من إلمام بالمعلومات التي تخدم الموضوع.

وخير ما أختم به هذه المقدمة هو التوجه بالشكر الجزيل لكل من مد يدا العون للمساعدة في انجاز هذا العمل،وبالعرفان الجميل للأستاذ المشرف الدكتور:**عيسى بوفسيو** والذي بفضل توجيهه وإرشاده ـــــــــ بعد فضل الله تعالى ـــــــــ تمّ اكتمال هذا البحث وإخراجه على الصورة التي عليها وأخيرا ،كما أتوجه بالشكر الخالص لكلية الآداب واللغات جامعة محمد بوضياف المسيلة .

الفصل الأول :مفاهيم في التعليمية

ا. المبحث الأول : العملية التعليمية

- المطلب الأول : تعريفات

- المطلب الثاني : تعليمية اللّغة العربية

- المطلب الثالث : فروع اللغة العربية

- المطلب الرابع : عناصر تعليمية اللغة

توطئة:

ينحصر علم اللغة التطبيقي في عدة مجالات أبرزها: الترجمة، أغراض الكلام، علم المصطلح وأهمها تعليم اللغات وتعددها، فهو علم تعليمي تعلمي في آن واحد. وبما أن تعليم اللغات هو أبرز مجالاتها، فإن الأمر الذي لا يخفى عن أحد هو أن تعليمية اللغات أصبحت مركز استقطاب بلا منازع في الفكر اللساني المعاصر، حيث استقطبت اهتمام الباحثين اختلاف مشاربهم، إذ تطرح إشكاليات ابيستمولوجية منها ما يرتبط بالاصطلاح، ومنها ما يرجع إلى المكانة التي تسعى التعليمية إلى احتلالها وسط حقل المعرفة، حيث أنّها الميدان المُتوخى لتطبيق الحصيلة المعرفية للنظرية اللسانية، وذلك باستثمار النتائج المحققة في مجال البحث اللساني النظري في ترقية طرائق تعليم اللغات للناطقين بها ولغير الناطقين.

وإذا ما التفتنا التفاتةً سريعة إلى الظروف التي ظهر فيها مصطلح تعليمية (Didactique) في الفكر اللساني والتعليمي المعاصر، نجد ذلك يعود إلى (M.F. Makey) الذي بعث من جديد المصطلح القديم (Didactique) للحديث عن المنوال التعليمي، وهنا يتساءل أحد الدارسين قائلا: [لماذا لا نتحدث نحن أيضا تعليمية اللغات (Didactique des langues) بدلا من اللسانيات التطبيقية(Linguistique appliquée)]. فهذا العمل سيزيل كثرا من الغموض واللّبس، ويعطي لتعليمية اللغات المكانة التي تستحقها.

وضمن هذه التحولات الهامة في مسار الفعل التعليمي التربوي، يتعين طرح عدة تساؤلات من أهمها: ما مفهوم التعليمية؟ وبعبارة أدق: ما المقصود بالعملية التعليمية بصفة عامة؟ وإذا كانت اللغة إحدى المواد التعليمية، يتم تدريسها في مختلف المراحل التعليمية، فما مفهوم تعليمية اللغة العربية؟

المبحث الأول: عناصر العملية التعليمية.

المطلب الأول :تعريفات.

أ: **التعليم**:

للتعليم تعريفات كثيرة تختلف باختلاف قائلها وفلسفته التربوية ومحور اهتمامه، وإن كانت جميعها تصب في قالب واحد ومعنا واحد، فيعرفه "محمد دريج" بأنه: { نشاط تواصلي يهدف إلى إثارة التعلّم وتحفيزه وتسهيل حصوله، إنّه مجموعة الأفعال التواصلية والقرارات التي يتم اللجوء إليها بشكل قصدي ومنظم، أي يتم استغلالها وتوظيفها (....) من طرف الشخص (أو مجموعة من الأشخاص) الذي يتدخل كوسيط في إطار موقف تربوي تعليمي}.فالتعليم بحسب هذا التعريف هو تلك العملية التي تعتمد أساسا على المعلم(الأستاذ)هذا الأخير الذي يعمل على توفير جميع المواقف والشروط الضرورية العلمية منها والنفسية في إطار مخطط ومنظّم تمهيدا وتعزيزا لحصول عملية التعلم[1].

وفي المعنى ذاته عُدَّ التعليم « عملية إعادة بناء الخبرة Restructuring التي يكتسب المتعلم بواسطتها تنظيم عناصر البيئة المحيطة بالمتعلم بكل ما تتسع له كلمة البيئة من معانٍ من أجل اكتسابه خبرات تربوية معينة»[2].

فالهدف من عملية التعليم هنا هو اكتساب المتعلم للمعارف والخبرات المختلفة سواء أتم ذلك من قبل المعلم بعدِّه المالك والناقل لها، أم من خلال البيئة التي يعيش فيها بصفة عامة ليصبح المتعلم بذلك مجد مستقبل ومتلق للمعارف فحسب.فالتعليم إذاً هو تلك العملية المنظمة المقصودة التي يمارسها المعلم بهدف نقل ما في ذهنه من معلومات وخبرات إلى المتعلمين الذين هم بحاجة إليها في جميع المراحل التعليمية، من خلال استثمار جميع الشروط الضرورية لحصول فعل التعلّم ونجاحه[3].

ب: التعلُّم:

هو تلك المهمة التي يؤديها التلميذ وهو يسعى دائما لاكتساب المعارف والقيم والمهارات من خلال الدراسة غير أنّ – التعلم – يتجاوز حدود التحصيل والاستذكار إلى معنى أكثر شمولية إذ يتضمن كل تغيير يحدث على مستوى سلوك الفرد أو أدائه، ولعلّ هذا ما أشارت إليه المفاهيم المتعلقة بعملية التعلم.

1- الدريج محمد، مدخل إلى علم التدريس،(د،ط) قصر الكتاب، البليدة، الجزائر، 2000م. ص13

2: رشدي أحمد طعيمة، الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية، إعدادها، تطويرها، تقويمها،(د، ط)، دار الفكر العربي القاهرة 2000م، ص27.

3:المرجع السابق ص27.

فهذه "كريمان بدير" في مؤلف بعنوان (التعلّم النشط) تقول : « يقصد بالتعلم learning في معناه العام: التغيير الحادث في سلوك الفرد نتيجة تفاعله مع البيئة، وما يكسبه الفرد أثناء عملية التعلّم يعتبر هو المحدد لسلوك الفرد»[4].

ويقول " كاتس Gates": « يمكن تعريف التعلم بأنّه تغيير السلوك تغييرا تقدميا، يتصف من جهة بتمثيل مستمر للوضع، ومن جهة أخرى بجهود مكررة يبذلها الفرد للاستجابة لهذا الوضع استجابة مثمرة، ومن الممكن تعريف التعلم تعريفا آخر بأنّه إحراز طرائق ترضي الدوافع وتحقق الغايات، وكثيرا ما يتخذ التعلّم شكل حلّ المشكلات، وإنّما يحدث التعلّم حين تكون طرائق العمل القديمة غير صالحة للتغلب على المصاعب الجديدة، ومواجهة الظروف الطارئة».

ومن جهته "جيلفورد Guildford " يرى: « أنّ التعلم لا يعدو أن يكون تغيّرا في السلوك ناتجا عن استشارة هذا التغيير نفسه، وقد يكون نتيجة لأثر منبهات بسيطة، وقد يكون أحيانا نتيجة لمواقف معقدة».[5]

يتضح من خلال التعريفات السابقة أنّ:

- التعلم عامل أساسي في حياة الفرد.
- التعلم نوع من التكيف مع موقف معين يكسب الفرد الخبرة أو المهارة.
- عملية التعلم تتضمن عددا من الشروط الأساسية والمتمثلة في:

- وجود الكائن الحي أمام موقف جديد أو عقبة تعترض إرضاء حاجاته، أي توجد مشكلة يجب حلها.
- وجود دافع الفرد إلى التعلم.
- بلوغ الفرد مستوى من النضج والفهم.

يتجلى من خلال مفهوم كل من عمليتي التعليم والتعلم أن الفرق قائم بينهما أساسه وظيفي، ذلك أن التعليم عملية يقوم بها المعلم (الأستاذ) في حين أن عملية التعلم محورها

---

[4]: بدير كريمان محمد، التعلم النشط، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008م، ص15.

[5]:المرجع نفسه:ص،16.

الأساسي المتعلم (التلميذ) والعامل المشترك بينهما هو المادة التعليمية التي يبثها المعلم في شكل مفاهيم ومعارف ويستقبلها التلميذ ويحللها وفق قدراته ومهاراته. [6]

ج:التعليمية:

1:تعريفها:

لغة: علمته الشيء فتعلّم، وليس التشديد ها هنا للكثير، ويقال أيضا تعلّم في موضع أعلم وعلمت الشيء أعلمه علما، عرفته وقال تعالى « الرحمٰن علم القرآن» {الرحمن:02}. يَسّره لأنّه يذكر، ومعنى قوله تعالى « علمه البيان»جعله متميزا[7].

اصطلاحا: مصطلح التعليمية: هو مسوغ في التركيب الإضافي "تعليمية اللغات" وُضع استجابة لما فسحته اللّغة العربية في عصرنا الحالي من استخدام للمصدر الصناعي بزيادة ياء النسبة المشددة على المصدر العادي مع إردافها بتاء للدلالة على الصفة يدلّ عليها هذا اللّفظ، كلّ ذلك تعبيرا عن التحولات بما اقتضتها تطورات الحياة الإنسانية على الأصعدة العلمية والمعرفية والتقنية بوجوهها المتنوعة على غرار المثالية والواقعية والعلمانية والمنهجية وغيرها.[8]وهناك من يعتبر أنّ كلمة تعليمية هي ترجمة لكلمة (Didactique) المشتقة من الإغريقي (Didaktikus) التي تعني فنّ التعلم، وهي تقصد أيضا نوعا من الشعر يدور حول عرض مذهب متعلق بمعارف علمية أو تقنية[9].

وقد ظهر في العصر الحديث مصطلح اللسانيات التعليمية.

ـــــــــــ اللسانيات التعليمية:

تدلّ هذه التسمية على علم أو تخصص أو مجال (إشارة إلى اللسانيات) ينشد وضع في متناول المعلم جملة من المبادئ التي تُكون اللّسانيات النظرية قد وفرتها وخلصت إليها بعد بحث طويل فهي تستوحي من الأخيرة أفكار وقوانين تراها تخدم عملية تعليم اللغة وتحسن اكتسابها سيما إذا علمنا أنّ ما يسر تعليم أي لغة هو التيقن من أنّها نظام لكن هذا لا يكفي إذ قد نجد مستوى من مستوياتها يشذ عن هذه القاعدة.[10]

---

[6]: بدير محمد،التعلم النشط،ص،16.

2: ابن منظور، لسان العرب، المجلد 2، (د، ط)، دار لسان العرب، بيروت، لبنان: (د، ت)، ص ص 870-871.

[8]: مقران يوسف، دروس اللسانيات التطبيقية، مجلة جامعة بوزريعة، 2007م، ص ص 24-25.

[9]: ينظر: رضا جوامع، استثمارات تعليمية اللغات في تدريس البلاغة العربية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة باتنة الجزائر، العدد 14، مارس 2006، ص27.

[10]: مقران يوسف، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص25.

ـــــــــــ موضوع اللسانيات التعليمية:

تشتغل اللسانيات التعليمية على موضوع معين لكنّه موضوع متشعب وليس من السهل ضبط حدوده لاسيما إذ علمنا أنّه موضوع مشترك تنافسها عدة فروع معرفية لهذا يفضل إجراء مقابلة في هذا الأمر بين تلك المواد العلمية واللسانيات التعليمية ومقابلة من جهة أخرى بين المفاهيم المتداخلة والمتكاملة والمتزاحمة أحيانا وذلك داخل اللسانيات التعليمية التي تطالب أن تلتزم حدودها على الرغم أنّ تعريف هذه الأخيرة يكتنفه كثيرا من تضارب الآراء وذلك بحسب اختلاف زواياها وعمق الرصيد النظري وتشتت المجموع التطبيقي الذي يسعى إلى تنظيمه على أنّه ما يزال يشهد تفريعات وتقسيمات جديدة[11].

ـــــــــــ دائرة اختصاص اللسانيات التعليمية:

تنفتح دائرة اللسانيات التعليمية لنجدها تشمل مواد علمية وتطبيقات تعليمية بعضها مرتبط مباشرة باللسانيات باعتبارها تدرس اللغة وتصفها،وأخرى لها صلة معينة بكيفية تعليم هذه الأخيرة والتحكم فيها كما تنظر في الوسائل والأهداف والإجراءات اللازمة والمحددة لكيفية تعلم اللّغة وتعليمها وكذلك تعنى بمستوى تعليم اللّغات الذي يتمتع به المتعلمون بينما يخضعون لبرامج تعليمية وتُحلل هذه الأخيرة وتدلي بدلوها حول عواقب الاستمرار في تطبيقها وتفكر في البدائل إذا اقتضى الأمر ذلك لهذا تلتفت اللسانيات التعليمية إلى الدراسات التطبيقية التي تتناول اللّغة بالبحث فمجالها واسع جدا إذ تستفيد من الدراسات التي تنجز حول أخطاء المتعلمين مما يراعي في وضع البرامج التعليمية كما تستمد مادتها من الدراسات النظرية التي هي بدورها خلاصة التنقيب في طبيعة اللغة وكيفية عملها، فهكذا تتسع دائرة اللسانيات التعليمية وتتعمق عبر جذور تاريخية ونظرية تنظم أفكارا من تحليل النظم، التي لا يتسنى لأحد أن ينكر انتسابها السلالي إلى البينوية ومن نظرية النمذجة السلوكية[12].

المطلب الثاني: تعليمية اللغة العربية:

قبل البدء في عرض تعليمية اللغة العربية يجب أن نتطرق إلى عرض عدة مفاهيم:

أ:مفهوم اللغة:

---

[11]: مقران يوسف، دروس اللسانيات التطبيقية، ، ص ص 19-20.

[12]: المرجع نفسه، ص18.

تعريف ابن جني: باب القول على اللغة وما هي: فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم[13]. ويعلق الدكتور فهمي حجازي على هذا قائلا هذا التعريف دقيق يذكر كثيرا من الجوانب المميزة للغة، فقد أكد بن جني الطبيعة الصوتية للغة كما ذكر وظيفتها الاجتماعية في التعبير ونقل الفكر وذكر أيضا أنها تستخدم في مجتمع فلكل قوم لغتهم، ويقول الباحثون المحدثون بتعريفات مختلفة للغة[14].

ومن بين التعريفات المحدثين للغة نجد:

- تعريف سابير: يقول إدوارد سابير E.Sapir 1921م.

« Language is purely human and non-instinctive method of communicating ideas, emotions and desires by means of voluntarily produced symbols ».

وفي هذا التعريف نص صريح على الاتصال بوصفه الهدف الذي يتوخاه المرء من استخدام اللغة، فاللغة عند سابير إنسانية خالصة وليست غريزية تستهدف توصيل الأفكار والمشاعر والرغبات، من خلال نظام من الرموز يختارها المجتمع.

- أمّا تشو مسكي فقد عدّها فئة أو مجموعة من الجمل المحدودة أو غير المحدودة يمكن بناؤها من مجموعة محدد من العناصر[15].

ب:خصائص اللغة:

- اللغة ظاهرة إنسانية: يتميز الإنسان وحده من بين المخلوقات بالقدرة على أن ينتج أصواتا لغوية تصدر عن جهازه النطقي وتنتقل في شكل موجات عبر وسط معين حتى تصل إلى الجهاز السمعي عند المتلقي، الذي يبدأ بعد حدوث مجموعة من العمليات الفيزيولوجية والذهنية في فهم ما يقصده المتكلم وينفرد الإنسان بهذه الصفة[16].

- اللغة مكتسبة: يولد الطفل وذهنه صفحة بيضاء ولا يستطيع استخدام اللّغة وفق استعمال الكبار بمجرد ولادته ويستغرق اكتسابه لغة الجماعة اللغوية التي يعيش بينها فترة

---

[13]: ابن جني، الخصائص، (تح) محمد علي النجار، ج1، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1952م، ص33.

[14] انظر: رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها صعوباتها، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004م، ص150.

15: المرجع نفسه، ص 151.

16: عبد الواحد توفيق الدويك، محاضرات في علم اللغة التطبيقي، (د، ط) دار الكتب، مصر، 2008م، ص12.

معينة ثم تستوي لغته وتستقيم ويصبح قادرا على أن ينوع ويبتكر ويضيف ويحذف ما يشاء ومن الملاحظ أنّ الطفل يتكلم لغة الجماعة التي ينتمي إليها ويستطيع أن يتعلم لغة أو لغة أجنبية لجماعات لغوية غريبة عنها[17].

- اللغة رموز عرفية اعتباطية: الرمز اللغوي وهو الكلمة المنطوقة المكونة من سلسلة من الأصوات المرتبة ترتيبا معينا وهي أمر واقع إلى ذهنه وهي النقطة التي يركز عليها اللغوي في بحثه وتشير هذه الرموز إلى أشياء موجودة بالخارج وتوجد علاقة بين الرمز والشيء ولكن هذه العلاقة بعيدة عن اهتمام اللغوي الذي يختصر تعامله على اللغة[18].

ج: اللغة العربية نسبتها وبدايتها:

اللغة العربية: من أشهر اللغات السامية التي هي نسبة إلى سام ابن نوح عليه السلام واللغات السامية كثيرة منها: البابلية والآشورية والفينيقية والعبرية والبربرية، وقد بدأت اللغة العربية تاريخها بخصائصها المميزة لها في عصر سابق للدعوة الإسلامية يرده علماء المقارنة بين اللغات إلى القرن الرابع قبل الهجرة[19].

- **مميزاتها:**

تتميز اللغة العربية بعدة مزايا تجعلها من أرقى اللغات من ناحية، وضرورة حتمية للأمة العربية من ناحية أخرى، نذكر من أهمها:

- تتميز اللغة العربية بحروفها الأبجدية على باقي اللغات وأبلغ منها جميعا في الوفاء بمخارج الأصوات.
- كذلك نجد الإعراب فهو من مزايا اللغة العربية فهو يشمل الكثير من الأفعال والأسماء، بينما الإعراب في اللغات الأخرى لا يزيد على إلحاق طائفة من الأسماء والأفعال بعلامات الجمع والإفراد أو علامات التذكير والتأنيث.
- وتنفرد اللغة العربية بين سائر لغات العالم بفن العروض الذي أدى إلى نشأة الشعر فنا كاملا مستقلا عن الأخرى[20].

---

[17]:المرجع نفسه، ص15.

18: المرجع نفسه ص 27.

19: محمود علي السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية،(د، ط)، دار المعارف، القاهرة، 1983م، ص19.

[20]:محمود علي السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية، ص19

- ومما يميز اللغة العربية كذلك انفرادها بحرف الضاد بين سائر لغات العالم، بحيث أصبح هذا الحرف علما عليها فيقال عنها " لغة الضاد " ويقال عن الناطقين بها الناطقون بالضاد.
- ومما يميز اللغة العربية كذلك وبقاء استمرارها، أنّها لغة القرآن الكريم والدين الإسلامي الحنيف، فارتباطنا بها ارتباط بالدين والقرآن وانفكاكنا عنها انفكاك عنهما. كذلك فإنّ اللغة العربية هي لغة العروبة، فهي لغة القومية العربية في القديم ولغة الوحدة العربية التي تنشدها في الحديث، ولو أنّ كلّ دولة عربية انفردت بلغة خاصة، ما استطاع العرب أن يتفاهموا جيدا، وما استطاعوا يعتدوا فيما بينهم وحدة[21].
- ولغتنا العربية لغة حية نامية بالفعل، فقد استوعبت الحضارة الفارسية وعلوم الإغريق وفلسفتهم كما أنّ كلمة "لغة" أصلها إغريقي، وكان العرب يستعملون في معنى كلمة "لغة" كلمة "لسان" التي ذكرت في القرآن الكريم مرات ولم يستعملوا لكمة "لغة" ويقال أن أولّ من ذكر كلمة "لغة" بمعناها الاصطلاحي، صفى الدين الحلي المتوفى سنة 750هـ في قوله:

بِقَدْرِ لُغَاتِ المَرْءِ يَكْثُرُ نَفْعُهُ******وَتِلْكَ لَهُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ أَعْوَانُ

بِقَدْرِ لُغَاتِ المَرْءِ يَكْثُرُ نَفْعُهُ****** فَكُلُ لِسَانٍ في الحَقِيقة إِنْسان.

ولقد أصبحت اللغة العربية الآن هي اللغة الرسمية في جميع الأقطار العربية ولغة التفاهم بين شعوبها، ولغة التعليم في معاهدها. وتتجه النية إلى جعل اللغة العربية لغة رسمية في المحافل والمؤتمرات والمنظمات الدولية، شأنها في ذلك شأن الانجليزية والفرنسية وغيرهما من اللغات العالمية، وقد أصبحت لغة رسمية في اليونسكو، وفي هيئة التغذية والزراعة وهي هيئة عالمية على غرار منظمات اليونسكو وليست فرعا منها[22].

- أهمية اللغة العربية:

إن عالمية الدعوة الإسلامية وإنسانيتها يجعل من الضروري الاهتمام بتعليم وتعلم اللغة العربية للناطقين بها وغير الناطقين بها فهي بالإضافة إلى أنّها لغة الأم فإنّها اللغة المقدسة

---

[21]انظر: المرجع نفسه، ص20

22: محمود علي السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية، ص22.

حيث أنّها لغة القرآن الكريم، واللغة العربية هي أقدر اللغات التي تعين المفكر والمتدبر على فهم آيات الله تعالى وجميع المسلمين يدركون هذه الحقيقة الواضحة وهي أنّ لآيات الله تعالى ظلالا وإيحاءات ضاربة الجذور في أعماق اللغة العربية ولهذا فليس بعجيب أن يخاطب الخالق سبحانه رسوله في شأن القرآن الكريم فيقول: «نزل به الروح الآمين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين»{الشعراء 193:195}. وعلى ذلك فإنّ تعلم اللغة العربية ليس مهما للناطقين بها فقط بل مهم للمسلمين الناطقين بغيرها وذلك لأن ترتيل القرآن وتدبر آياته والعمل بها فرض على كل مسلم قال تعالى: «ورتل القرآن ترتيلا» {المزمل: 4}.

إنّ الثقافة الإسلامية هي الأسلوب الكلي لحياة المجتمع الإسلامي فاللغة العربية لا يجب أن تُعلّم إلا من خلال الثقافة والحضارة التي أوجدتها وحافظت عليها، وقد أثبتت الدراسات الميدانية أن الدارس الذي لا يحترم حضارة اللغة التي يتعلمها لن يستطيع التقدم في تعلم هذه اللغة[23].

- قضايا اللغة العربية:

إن قضايا اللغة العربية كثيرة ومتشعبة ونحن لن نتناولها كلها بالتفصيل وإنّما سنفرد قضية واحدة منها:

معارك الفصحى والعامية:

دارت معارك طويلة بين الفصحى والعامية وقد اتخذت هذه المعارك ثلاث مراحل:

1- الدعوة إلى العامية. 2- دعاة تقريب العامية إلى الفصحى. 3- الدعوة إلى الفصحى.

أما دعاة العامية فقد كانت دعوتهم تهدف إلى الكتابة بلغة التخاطب والنزول باللغة الفصحى إلى اللغة العامية وقد انتشرت هذه الدعوة في العالم العربي كله، إنّ استبدال اللغة العربية الفصحى باللغة العامية إذا أنقذنا من شر فإنّه يوقعنا في شر أعظم منه لأنّ الناطقين بالعربية تختلف لغتهم العامية باختلاف الأصقاع[24].

ويرى الكاتب العقاد أنّ الكتابة بالفصحى أسهل على معالجتها من الكتابة باللغة العامة الجهلاء، أمّا توفيق الحكيم فيرى أنّه يجب الانتفاع بالعامية كغذاء نطعم به الفصحى لتقوى إذ أن العامية فيها بعض حيوية الحاضر كما أنّ الفصحى فيها كلّ عبقرية الماضي ولا بد لكلّ حياة بما فيها اللغة من أن تشمل الماضي والحاضر مع التطلع على المستقبل، ويرى بأنّ

---

[23]: أنظر : علي أحمد مذكور تدريس فنون اللغة العربية، (د، ط)، دار الشواف، مصر، 1991م، ص ص 47-48.

24: انظر: أنور الجندي، اللغة العربية بين حماتها وخصومها، (د، ط)، مطبعة الرسالة، بيروت،(د، ت)، ص227.

اللغة العربية الفصيحة هي الأداة الأصلية للتعبير عن الفكر والأدب وهي التي تمثل حياتنا الثقافية، وأنّ اللغة العامية هي حياتنا اليومية[25].

إنّ النزاع بين اللغة الفصحى (القديمة) واللغات العامية (الحديثة) ينشب أحيانا خفية وراء الستار وأحيانا يدور علانية أمام الأنظار متأثرا بطبيعة البلاد التي تدور فيها مراحلها[26].

والعربية الفصيحة لغة طبيعية كغيرها من اللغات الطبيعية يتواصل بها أصحابها بعد الاكتساب والتعلم بقدرة فطرية، لكنّها مع ذلك، تعد حالة خاصة تختلف عن اللغات الأخرى، وبخاصة تلك اللغات المشهورة كالانجليزية والفرنسية والألمانية، وهذا الاختلاف يتجسد في ثلاث جوانب:

- **أولها**: أن العربية لها امتداد تاريخي،ليس لهذه اللغات.
- **ثانيا**: أن هذه اللغة – شاء الناس أم أبو– ترتبط ارتباطا عضويا بالإسلام.
- **ثالثها**: أن هذه العربية الفصيحة لها تراث هائل في الدرس اللغوي[27].

المطلب الثالث:فروع اللغة العربية:

يندرج تحت هذا العنوان نظريتان هما: نظرية الوحدة ونظرية الفروع.

أ:نظرية الوحدة:المراد بها في تعليم اللغة، أن ننظر إلى اللغة على أنّها وحدة مترابطة متماسكة وليست فروعا مفرقة مختلفة ولتطبيق هذه النظرية في تعليم اللغة نتخذ الموضوع أو النص محورا تدور حوله جميع الدراسات اللغوية، فيكون هو موضوع للقراءة والتعبير والتذوق والإملاء، وقد كانت هذه الطريقة هي السائدة في العهود الأولى تدريسا وتأليفا والكتاب الكامل للمجرد يعد مثالا للتأليف على هذه الطريقة ففيه يعرض النص، ويعالج من الناحية اللغوية والنحوية والصرفية وغيرها. وطبيعي أنّ نظرية الوحدة لا تتعرف بتخصيص حصص معنية لأي نوع من الدراسات اللغوية[28].

ب:نظرية الفروع:المراد بها في تعليم اللغة أنّنا نقسم اللغة فروعا لكل فرع منهجية وحصصه مثل: المطالعة والمحفوظات والتعبير والقواعد والإملاء والأدب والبلاغة، ولتطبيق هذه النظرية يعالج كل فرع من هذه الفروع على أساس منهجية المرسوم في حصصه المقررة

---

[25]: المرجع نفسه، ص234.

[26]: انظر: أنور الجندي، اللغة العربية بين حماتها وخصومها، ص ص 235-236.

[27]:عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، (د، ط)، دار المعرفة، الإسكندرية، مصر:1995م، ص86.

28:عبد العليم إبراهيم، الموجه الغني لمدرسي اللغة العربية، ط14، دار المعارف، القاهرة، 1968م، ص 50.

في الجدول الدراسي، ومن فوائدها أنّها تتيح للمدرس أن يؤثر لونا معينا من ألوان الدراسات اللغوية بمزيد من الغايات في وقت خاص كما يستطيع المدرس أن يستوعب المسائل التي ينبغي دراستها، لأن نظرية الوحدة قد تتخلف عنها ثغرات في مسائل المنهج لا تظهر من العناية والدرس[29].

أسس نظرية الوحدة:

تعتمد نظرية الوحدة في تعليم اللغة على أسس نفسية، وأسس تربوية، وأسس لغوية[30].

ـــــــــ الأسس النفسية:

- أن فيها تجديدا لنشاط التلاميذ، وبعثا لشوقهم، ودفعا للسأم والملل عنهم، وذلك لتنوع العمل وتلوينه.
- فيها نوع من تكرار الرجوع إلى موضوع الواحد، لعلاجه من مختلف النواحي، وفي التكرار تثبيت وزيادة فهم.
- ونظرية الوحدة تقضي بفهم الموقف الذي يمثله الموضوع فهما كليا أولا ثم الانتقال بعد ذلك إلى فهم الأجزاء، وهذا يساير طبيعة الذهن في إدراك الأشياء والمعلومات.

ـــــــــ الأسس التربوية:

- أن فيها ربطا وثيقا بين ألوان الدراسات اللغوية.
- وفيها كذلك ضمان للنمو اللغوي عند التلاميذ نموا متعادلا، لا يطغى فيه لون على آخر، لأنّ هذه الألوان جميعها تعالج في ظروف واحدة، لا تتفاوت فيها حماسة المدرس أو إخلاصه أو غيره ذلك من العوامل.

ـــــــــ الأسس اللغوية:

أنّها مسايرة للاستعمال اللغوي، لأننّا حين نستعمل اللغة في التعبير الشفوي أو الكتابي إنّما نصدر في كلامنا أو كتابتنا عن ثقافتنا اللغوية وحدة مترابطة، بمعنى أننا نستشير

29: المرجع نفسه ص ص51-52.

30:المرجع نفسه، ص50.

القاموس أولا، ليمدنا بالمفردات التي تحتاج إليها، ثم نستشير القواعد، لفهم كيف نؤلف الجمل، ونضبط الكلمات بل يتم تعبيرنا بصورة سريعة فيها تكامل وارتباط[31] .

مظاهر نظرية الفروع في التعليم:

تشير دراسة اللغة في المدارس على نظرية الفروع إلى حد كبير:

1_ تخصص اللغة موزعة على هذه الفروع .

2_ لكل فرع منهج خاص به .

3_ لكل فرع كذلك كتاب خاص .

4_ في الامتحانات توزع الدرجات على هذه الفروع .

5_ وكذلك الأمر في التفتيش، فإن المفتش يختبر التلاميذ فيما يريد من هذه الفروع كل فرع على حدا[32] .

فوائدها:

1_ اتباع نظرية الفروع تتيح للمدرس أن يؤثر لونا معين من ألوان الدراسات اللغوية بمزيد من العناية في وقت خاص .

2_ كما يستطيع المدرس أن يستوعب المسائل التي ينبغي دراستها، لأن نظرية الوحدة تتخلف عنها ثغرات في مسائل المنهج، لا تظفر بنصيبها من العناية والدرس[33] .

عيوبها:

1_ فيها تمزيق للغة يفسد جوهرها ويخرجها عن طبيعتها، فهذا التمزيق يعد تفتيتا للغة ومن أسباب عجزهم عن استعمال اللغة عدم تحريهم الضبط الصحيح والنطق السليم إلا في حصة القواعد، ولا يهتمون برسم الكلمات رسما صحيحا .

2_ عدم تعادل النمو اللغوي، فقد تشتد حماسة المدرس ويزيد إخلاصه في حصة القواعد مثلا، فينعكس ذلك على التلاميذ، ثم تفتر هذه الحماسة ويخيبوا هذا الإخلاص في حصة القراءة قلا ينتفع التلاميذ وبهذا لا يتكافأ النمو اللغوي[34] .

مفهوم تعليمية اللغة العربية:

---

[31].عبد العليم إبراهيم، الموجه الغني لمدرسي اللغة العربيةص 50، 51

[32]عبد العليم إبراهيم: الموجه الفني لمدرس اللغة العربية، ط14، دار المعارف، القاهرة، 1968، ص 51 .

[33]أنظر: المرجع نفسه، ص 52 .

[34]أنظر: المرجع نفسه، ص 52 .

انطلاقا من مفهوم التعليمية والعملية التعليمية عموما يمكن تحديد مفهوم تعليمية اللغة العربية، لكن قبل هذا تجدر الإشارة إلى أن التعليمية مصطلح وُضع في اللغة العربية ليقابل المصطلح العربي المشهور بالتركيب الآتي La Didactique des langues لهذا نجد البعض يعود إلى ترجمة العبارة الفرنسية ترجمة حرفية فيستعمل تعليمية اللغات[35] .

فاللغة العربية بِعدِها لغة حية ومادة تدرس في مختلف المستويات التعليمية، ليست في منأى عن التطورات، حيث أفادت النظريات اللغوية والتربوية الحديثة وتطبيقاتها العلمية المختلفة، أنْ نلمس هذا من خلال التحول الذي شهدته مناهجنا وطرائقنا التدريسية، فعلى سبيل المثال لا الحصر اعتماد الجزائر مبادئ النحو الوظيفي لتبسط كل لدروس القواعد وانتهاجها لبعض الطرق التربوية الحديثة نحو طريقة المشروع وحل المشكلات بالإضافة إلى التأثر ببعض النظريات في علم النفس نحو النظرية الإجرائية لسكينر Skinner ذلك بأن تعليمية اللغات بصفة عامة وتعليمية اللغة بصفة خاصة، تقتضي الإفادة المتواصلة من التجارب والخبرات العلمية التي لها صلة مباشرة وملازمة في ذاتها بالجوانب اللغوية، الفكرية النفسية وحتى الاجتماعية، كما تتطلب معرفة دقيقة بالأمور البيداغوجية .

_ ومما تقدم يمكن تعريف تعليمية اللغة العربية بأنها: مجموعة من الطرق والتقنيات الخاصة بتعليم مادة اللغة العربية وتعلمها خلال مرحلة دراسية معينة، قصد تنمية معارف التلميذ واكتسابه المهارات اللغوية واستعمالها بكيفية وظيفية وفق ما تقتضيه الوضعيات والمواقف التواصلية، كل هذا يتم في إطار منظم وتفاعلي يجمع المعلم والتلميذ، باعتماد مناهج محددة وطرائق تدريسية كفيلة بتحقيق الأهداف المسطرة لتعليم اللغة العربية وتعلمها .

المطلب الرابع : عناصر تعليمية اللغة:

يرى الباحثون في التربية والتعليم أن نجاح أي عملية تعليمية مرهون بمدى تفاعل أقطابها الثلاثة وتكاملها، ولما كانت اللغة العربية جزءا أو إحدى هذه العمليات التعليمية مراد تحقيقها، لذلك سنتطرق إلى هذه الأقطاب باعتبارها أساس الفعل التعليمي .

1:ينظر: جعفري (نسيمة ربيعة) : الخطأ اللغوي في المدرسة الأساسية الجزائرية، مشكلات وحلول، دراسة نفسية لسانية تربوية ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر، 2003، ص 128 .

أولا: المعلم (الأستاذ):

يعتبر المعلم حجر الزاوية والعمود الفقري التي تقوم أو تتفق عليه العملية التعليمية فهو يقوم مقام الوالدين والمجتمع في العملية التعليمية وذلك من خلال توجيهاته وإرشاداته، ورغم التحول الذي شهده دوره واختلافه بشكل ملحوظ بين الماضي والحاضر إذ أصبح منشطا ومنظما يحفز على الجهد والابتكار بعد أن كان حاملا وملقنا للمعارف والمعلومات فحسب فإن تحديد فاعلية تعلم أي مادة وتعليمها ونجاحها متوقف على المتعلم وعلى قدراته التي يجب أن يتوفر عليها، ولهذا فليس كل فرد صالح لأن يتولى هذه المسؤولية ويحمل هذه الأمانة بل ينبغي لمن يتصدى لهذه المهمة أن يتحلى بصفات نذكر منها:

1: **الصفات العقلية**:

بادئ ذي بدء لا بد أن يكون من وهب نفسه لمهنة التدريس استعداد طبيعي للمهنة وذكاء فطري يمكنه من حسن التصرف والتخطيط والتنفيذ والتقويم وفيما يعرض له من مشكلات وما أكثرها من مشكلات لأن التدريس يحتاج إلى ذهن وفكر وعقل مدبر[36] .

ويمكن حصر الصفات العقلية فيمايلي:

أ:الاستعداد: وهو تهيؤ معرفي وعقلي يسخر من خلاله كل قدراته العقلية، ولذلك كان من واجب المدرسة تنمية استعداد التلاميذ والكشف عن ميوله واستعداده ونزعاته وقدراته مما يساعد على إيجاد الفرص السانحة لتنميتها ومساعدة التلاميذ على النمو العقلي وذلك بغرس العادات العقلية الصحيحة والسليمة ولا بد من تعليم كل ماهو من شأنه أن يناسب استعداده .

ب:الذكاء: يعد من الخصائص المعرفية التي يجب أن يتوفر عليها المتعلم ليسهل عليه التعلم وخاصة لغة منشئه، إذ تهدف مقاييس الذكاء إلى بيان القدرة العقلية ، وتلميذ مرحلة الطور الثاني من التعليم الأساسي يتميز عمره العقلي بالانتقال إلى مرحلة العمليات التجديدية، بإمكانه أن يفكر ويكشف عن العلاقات البسيطة بين الأشياء والقوانين وهو على الأقل يملك المستوى الأول من الذكاء الذي يمتلكه كل فرد عادي بحيث يكون قد فطر عليه على حد

---

[36] انظر: محمود علي السمان: التوجيه في تدريس اللغة العربية، ص 14 .

تعبير تشو مسكي، غير أن الطفل في هذه المرحلة لا يمكن أن ينتبه إلى مجموعة من الموضوعات سواء أكانت أشياء خارجية أو أفكار إلا إذا كان عدد هذه الموضوعات قليلا والعلاقة ببينهما بسيطة وبإمكان الطفل في هذه المرحلة الاحتفاظ بانتباهه الإرادي لفترة طويلة وفي هاته الفترة تتغير طريقة تذكره للخبرات السابقة، فعندما كان يعتمد على الحفظ الآلي يصبح يميل إلى التذكر عن طريق الفهم .

2: **العوامل الفردية**:

أ: **العامل الاجتماعي والثقافي**:لا بد على المعلم أن يكون على دراية بما يدور في بيئته ومجتمعه فيكون مستنيرا مطلعا على الأحداث الجارية حوله وفي داخل وطنه وخارجه تتمثل فيه الاتجاهات الضرورية للمواطن كالتعاون والتسامح واحترام الملكية .

وأن تكون علاقته بزملائه وقياداته في العمل طيبة، وأن يعينهم على حل مشكلاتهم، ويشاركهم نشاطهم داخل المدرسة وخارجها وعليه أن يربطها بين المدرسة والبيئة المحيطة بها إذ التفاعل بينهما حتمي، ودور مدرس المدرسة هو دور الأب بالنسبة للتلاميذ ودوره في البيئة هو دور الرائد الاجتماعي بالنسبة للأهالي[37] .

ب:عامل السن والعمر:

السن له دور عام وهام في فعالية النشاط المعرفي وذلك لأن له علاقة مباشرة بالخبرة والتجارب التي يحصلها الفرد وتسهم بدورها في نشاط جهازه المعرفي ونموه وتطوره، وقد أثبتت الدراسات التجريبية أن أبناء التاسعة وما دونها يحصلون على نتائج جيدة عندما يتعلق الأمر بالنشاطات المادية، وعلى العكس عندما يتعلق الأمر بالنشاطات اللغوية التي تختص بالفهم الشفهي .

ذلك أن الوظائف اللغوية ذات الطبيعة ترتبط بالمخططات العصبية التي تنضج مؤخرا حيث تقتصر قدرة المتعلمين الكبار على تعلم معارف معجمية ونحوية أكثر من أقرانهم وهذه وجهة نظر (تشو مسكي) حيث يقول في هذا الصدد: كل عقل بشري يملك بنية فطرية لتسمح ببناء قواعد .....انطلاقا من معطيات التي منحتها إياه البيئة.

---

[37] محمود علي السمان،التوجيه في تدريس اللغة العربية ، ص17 .

ج:الصفات الجسمية:

يجب على المعلم أن يكون متصفا بكل الصفات الجسمية التي تعينه على أداء وظيفته فيكون معتدل الطول، سليم من العاهات وعيوب الكلام، نشيطا، حسن الصوت، حاد البصر، قوى السمع.... وأن يكون مهتما بنظافة ثوبه وأناقة هدامة، صاحب ذوق في اختيار ملابسه وطريقة لبسها بغير إفراط أو تفريط في شيء من ذلك[38] .

د:الصفات المهنية:

وهو أن يكون المعلم ذا ثقافة فيعلم التربية والنفس، وطرق التدريس الفردية والجماعية، وطرق التدريس الخاصة بمادة التخصص....

ليقدّم من ذلك معرفة بأقصر الطرق وأجداها في تعليم المادة، وكيفية توجيه نشاط التلاميذ وإكسابهم الخبرات المختلفة المطلوب اكتسابها.

إنه مهما يكن التدريس فنا يحتاج إلى الموهبة والاستعداد الطبيعي له لدى من يزاوله أو كما يقول بعض المربين:<<أن الدرس يولد مدرسا والعلم بطرق التدريس لا يخلق معلما>>فمهما يكن ذلك صحيحا فإن القدرة على التدريس ملكة تخرج من حيز القوة إلى فعل بالتدريب عليه.

وأن ما قاله أفلاطون عن فن الخطابة من حيث ضرورة وجود الاستعداد الطبيعي أو الموهبة بالإضافة إلى التدريب يمكن أن يقال عن فن التدريس، وذلك إذ يقول:<<لا شك أن إتقان فن الخطابة كإتقان أي فن آخر ــــــــ لا يكون إلّا بمساعد الطبيعة من جهة ومساعد الفن من جهة أخرى، وإذا منحك الله القدرة على الخطابة ستكون خطيبا ..... شريطة أن تظيف إلى تلك الموهبة العلم والتدريب فربما ينقصك أحدهما>>.

أما من حرمه الله تعالى نعمة التدريس فعليه أن لا يضيع جهده ووقته في محاولة الاشتغال به، وأن يبحث له عن عمل آخر لأنه إذا أصر عليه أضر بنفسه وبالتلاميذ وبالمجتمع ضررا كبيرا[39].

ثانيا: خصائص المتعلم:

وتلك أيضا ذات تأثير مباشر على التعليم، ولا يتصور وضع نظام تعليم لغوي دون معرفة خصائص المتعلمين أنفسهم إنهم ليسو متساوين، وإنما نجد فروقا لا بد من دراستها

---

[38]محمود علي السمان: التوجيه في تدريس اللغة العربية، ص 18 .

[39]انظر: المرجع السابق ص، 18.

ومراعاتها وهذه الخصائص تختلف درجة أهميتها بين متعلم للغته الأولى، ومتعلم للغة أجنبية، لكنها على أية حال تنظم خصائص (العمر)و(استعداد)التلميذ للتعلم اللغوي، وقدراته (المعرفية) ومعلوماته اللغوية السابقة أو معرفته بلغة أجنبية أخرى، و(شخصيته) وكذلك (الدافعية) التي تحفزه إلى تعلم اللغة[40].

ثالثا: المنهاج:

يعد المنهاج الدراسي بمثابة الوثيقة البيداغوجية الرسمية التي تصدر عن وزارة التربية الوطنية لتحديد الإطار الإجباري لتعليم مادة دراسية ما، إنه الخبرات التربوية والمعرفية التي تمنحها المدرسة للتلاميذ داخل محيطها أو خارجه بغية مساعدتهم على تكوين وبناء شخصيتهم في جميع جوانبها نموا روحيا وعقليا وجسميا ونفسيا واجتماعيا في تكامل واتزان، وإذا كان لكل مادة تعليمية منهاجها الخاص المحدد لأهدافها وطرق التدريس المنتهجة خلالها فذلك يعود إلى طبيعة المواد الدراسية في عمومها والتي تتصف بناحيتين أساسيتين:

- الأولى: تشمل طبيعة المعارف والمعلومات التي تنظمها كل مادة.
- الثانية: تتمثل في طرق البحث والتدريس التي يجب مراعاتها لاكتساب جوانب المعرفة المتضمنة في هذه المواد والإلمام بها، أما منهاج اللغة العربية فعموما يهدف إلى:
- تنمية معارف التلميذ المكتسبة ومهاراته اللغوية.
- تلقي المعارف.
- استيعاب مختلف المواد من جهة أخرى[41].

صور للمنهاج الدراسي:

أهمية المناهج:

المنهج هو خطة العمل، وهو في الميدان الدراسي يشمل أنواع الخبرات والدراسات التي توصلها المدرسة للتلاميذ، وتكمن أهمية المنهاج حيث أنه نوع من التشريع يقصد به تنظيم العملية التعليمية، وتوجيهها نحو الأغراض القومية المنشودة فالتربية العسكرية

---

[40] عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، ص28.

1 انظر: ليلى بن مسيبة، تعليمة اللغة العربية من خلال النشاط المدرسي الغير صفي دراسة وتقويم لدى تلاميذ الثالثة متوسط، مذكرة تخرج(ماجستير) كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2009.

والتربية الزراعية والمنزلية والصناعية، تستوجب أنواعا من المناهج التي تحقق غاياتها، وهي أشبه بالقوانين التشريعية التي تكفل التقدم الحياة الفضلى والرقي، والأعمال التي يزاولها الفرد قد يكون الباعث عليها دافعا فجائيا، وكل هذه الأعمال إنما هو المنهج الدراسي[42].

أسس المنهج:

1- تحديد الأغراض التي يتجه إليها التعليم، وتحديد الغرض من التعليم هو الأساس الأول للمناهج الدراسية، ولاشك أن المناهج الناجحة هي التي تشق من حاجات المجتمع، وتخدم أغراضه في المرافق الحيوية المختلفة.

2- اختبار الموضوعات والخبرات التعليمية التي تحقق هذه الأغراض.

3- تقويم مناهج هذه الخبرات، للوقوف على مدى تحقق الأغراض، ولتعديل هذه المناهج في ضوء المناهج والتطبيق.

وقد سئل أحد السياسيين رأيه في مستقبل أمة، فقال: ضعوا أمامي مناهجها في الدراسة أنبئكم بمستقبلها[43].

تطبيق هذه الأسس على اللغة:

1- من حيث الأغراض التعليمية ينبغي عند وضع منهج في اللغة العربية إدراك وظيفة اللغة في حياة الفرد، وحياة المجتمع وأنها أداة اتصال وتفاهم.

2- من حيث الموضوعات والخبرات التعليمية: تنتقي الموضوعات وألوان النشاط اللغوي، التي تحقق الغاية من تعلم اللغة وكل مرحلة تعليمية[44].

---

[42] أنظر: عبد العليم إبراهيم، الموجه الفتى، ص 36.

[43] أنظر: المرجع نفسه ص 36.

[44] المرجع نفسه، ص 35،36.

الفصل الثاني

تدريس اللغة العربية

المبحث الأول :تدريس البلاغة

المبحث الثاني:تدريس العروض

سنتناول في هذا الفصل التطبيقي علمين من علوم اللغة العربية وهما علم البلاغة وعلم العروض وسنحاول الكشف عن المواضيع التي جاءت في المنهاج المدرسي الخاصة بكل علم من هذين العلمين، مع تقديم نموذجا تطبيقيا عن كيفية طرح الدرس الخاص بكل علم .

المبحث الأول : تدريس البلاغة:

المطلب الأول : ماهية البلاغة

1:**تعريف البلاغة:**

البلاغة عند المحدثين هي فن تطبيق الكلام المناسب للموضوع أو للحاجة على حاجة القارئ أو السامع. وهناك من عرفها بأنها فنية القول[45].

2: **أهداف تدريس البلاغة:**

تبحث دراسات كثيرة في تعليمية المواد المختلفة وتعمل على الكشف على مطابقة الطرائق والإجراءات التعليمية مع خصوصيات كل مادة وأهم ما تهدف إليه البلاغة الحديثة

---

[45] عرفان مطرجي، الجامع لفنون اللغة العربية والعروض، ط1،مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، 1987، ص ص 23-24.

وتطوير ملكة التواصل لدى المتعلم كتابة ومشافهة وتمكينه من الأدوات البلاغية واكتسابه حسن التصرف غير أننا عمليا ما زلنا نفتقد التعليمية تطبيقية حديثة ما عدا بعض المحاولات هنا وهناك سواء في التعليم الثانوي أو الجامعي ومازالت كتب تعليم البلاغة والبرامج الدراسية تجتز الأهداف نفسها أو هي من حيث صوغها ودلالتها غايات بعيدة المنال، لا يمكن تطبيقها إلا في نهاية مراحل التعليم وفي أحسن الظروف[46].

لقد تنبه الأقدمون إلى الهدف البلاغي وحدوده بإدراك ما هو جيد أو رديء من الكلام، والقدرة على صنع الجيد من الكلام ومع وضوح هذا الهدف الذي يتلون بلون الدرس شعرا أو نثرا فإنه يرتبط بالنص الأدبي ارتباطا وثيقا لذلك تدرس اليوم أهداف تدريس البلاغة مع أهداف تدريس الأدب في المرحلة المتوسطة والثانوية إذ تتجسد في اقتدار المتعلم :

- إدراك ما في الأدب من صور ومعاني تمثل صورة من الصور أو عاطفة من العواطف أو تعرض ظاهرة من الظواهر.
- التمتع بما في الأدب من جمال الأسلوب وجمال الفكرة وجمال الطرح .
- بعث السرور النفسي والراحة الاطمئنان .
- زيادة الذخيرة اللغوية .

3-أهداف المؤلفات التعليمية والبرامج المدرسية

- تمثل للقارئ الحركة النفسية في العمل الأدبي .
- إدراك الوحدة العضوية في العمل الأدبي .
- إدراك الترابط بين القالب الأدبي
- إدراك الرمز وتفسير مدلولاته والقدرة عل نقد أجزاء العمل الفني[47].

ومن بين أهداف تدريس البلاغة تمكين الطالب على الوقوف على سر إعجاز القرآن الكريم وفصاحته وتمكينه من التذوق الجمالي للأحاديث النبوية والكلام العربي، وكذلك تنمية

---

[46] رشيدة آيت عبد السلام ، تعليمية البلاغة العربية على ضوء علوم اللسان الحديثة، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر ، السنة الجامعية 2007-2008 ، ص 300 .

[47] أنظر رشيدة آيت عبد السلام ، تعليمية البلاغة العربية ، ص 352 .

القدرة اللغوية لدى الطلبة وإكسابها مهارة الصحيح عما يجيش في نفسها من الأفكار ومساعدتهم على الإلمام بالأسس التي تقوم عليها بلاغة الكلام وجودة الأسلوب والقوة والجمال وروعة التصوير وبراعة الخيال[48].

- تمكين الطلبة من إنشاء الكلام الجيد من خلال محاكاة الأنماط البلاغية ومساعدتهم على نقد النصوص الأدبية وتقويمها والمفاضلة بين الأدباء كما تنمي في نفوسهم ذوقا أدبيا ناضجا يهتدون به إلى تخيير الكلام[49].

المطلب الثاني: تدريس البلاغة بين القديم والحديث :

لا نقصد بالقديم القرون الأولى التي نشأة فيها البلاغة فهذا ليس ضمن إطار البحث ولكن سنتحدث عن أسلوب تدريس البلاغة في التعليم المدرسي في العصر الحديث فهذا التعلم يعتمد على طريقتين طريقة المدرسة القديمة وطريقة المدرسة الحديثة ولكل مدرسة منهجها وأسلوبها[50].

1-طابع المدرسة القديمة وأسباب بقائها :

تميزت هذه المرحلة بما يلي تمزيق وحدة البلاغة وحصرها في ثلاثة علوم تعرف بعلوم المعاني والبديع و البيان ودراسة المعاني كانت هي الأسبق ودراستها في عزلة عن الأدب واتخاذ من الجمل المقتضبة بالإضافة إلى زيادة الاهتمام بالنظريات والفلسفات العميقة من التعاريف والتقاسيم وهذا كله أدى إلى إخفاق البلاغة وقصوره عن تحقيق غاياتها في تكوين الذوق الأدبي لدى الطلاب ولكنها مازالت - هذه البلاغة - موجودة بعدة أسباب لعل من أسبابها :

* أنها ارتبطت بالأدبي في أزهي عصوره، فنمت معه حيث كانت له سندا ثم رميت وحكمت عليها بالجمود والجفاف .

---

[48] ينظر: عبد الرحمان عبد العلي الهاشمي، تدريس البلاغة العربية نظرة نظرية محوسبة، عمان- الأردن ، دار المسيرة ، ط1، 2005، ص 175 .

[49]. جاسم محمود الحسون، طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام، عمان ، دار المسيرة، ط1، 2003، ص 261 .

[50]. عبد العليم إبراهيم الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ، ص 305 .

* أنها ارتبطت بالقرآن الكريم[51].

2- **طابع المدرسة الحديثة وأبرز ملامحها** :

نظرت هذه المدرسة إلى البلاغة باعتبارها البلاغة وحدة متكاملة ليست بينها فواصل ولكن هي في مجملها بحوث تصب في بحر الجمال الأدبي وأسراره الفنية والقضاء على العزلة التي كانت بين الأدبي ودرس البلاغة وجعلها جزءا من الدراسات الأدبية التي يؤديها النص با الإضافة إلى الاهتمام في التدريس بتكوين الذوق الأدبي و اتضاح الحاجة الفنية ومعالجة الموضوعات البلاغية على أنها ترتبط بمظاهر التقدم الإنساني السريع فالبلاغة علم يخالف باختلاف الأفراد واختلاف درجة شعورهم وتجاوبهم فلو أهملنا الدور الجمالي للنص فإن اللغة تتقلص في محيطها التي تنمو فيه كذلك أن البلاغة الحديثة تأخذ النص باعتباره وحدة متكاملة لمعرفة نواحي الجمال فيه[52].

3- **علاقة تدريس البلاغة بفروع اللغة الأخرى** :

يكاد يتفق الباحثون على أن تدريس البلاغة متصل بمواد أخرى كالأدب والنحو والصرف والقراءة والتعبير ومن بين العلوم التي تتفاعل معا البلاغة في فضاء التعليمية نجد:

* **الأدب** : تعمل الدراسات الأدبية على تهذيب الوجدان وصقل الذوق لذلك نجد كلما ذكرت البلاغة إلا وذكر معها الأدب، فهو أقرب الفروع إليها لأنهما يشتركان في تكوين الذوق الأدبي والجمال فإن درس الأدب هو الفترة التي تخفف أذهان الطلاب من أثقال الدراسة العقلية وتتحرر فيها عقولهم من صرامة التعاريف والقوانين والضوابط والحدود والرسوم والصور المنطقية والتقاسيم العقلية ونحو ذلك من مقومات الدراسة العلمية التي تستبد بالذهن وتثقل الفكر[53].

---

[51] ينظر: سامي الحلاق ، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومهخا، طرابلس- لبنان ، المؤسسة الحديثة للكتاب، (دون ط) ، 2010، ص 368 .

[52]. ينظر:أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، عمان – الأردن ، جامعة الإسراء(دون ط) 2009، ص 428 .

[53]. عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص 252 .

وإذا كان الأدب هو الإنتاج المبدع الخلاق الذي يصور فيه الأديب مشاعره وأحاسيسه نحو ما يشاهد فيرى المأساة فتنفعل لها نفسه انفعالا لا يشعر به الآخرون فينطلق معبرا عنه بصورة تجعل القارئ يتأثر بها أكثر مما يراها، فالأدب بهذا إنتاج عقول لها قوة التفكير وروعة التصوير والبلاغة بهذا هي ذلك المعيار الذي يوزن به الأدب ومنه فالبلاغة أساس قوة للأدب والحكم عليه[54] .

وتظهر علاقة الأدب بالبلاغة من حيث أنه أداة للتعبير عن الشعور المتباين من فرد إلى فرد ومن شاعر إلى شاعر آخر فإنها علاقة وجود وعدم فإذا وجد الأدب بهذا المعنى وجدت البلاغة وإن لم يوجد الأدب بهذا المعنى فلا وجود للبلاغة بمعنى آخر[55] .

ومن هذا المنطلق فعلوم البلاغة ما هي إلا خوادم للأدب فالبلاغة والأدب قريبان لا يفترقان فهما يمثلان الوجه المشرق لجمال التعبير مع أن الأدب رد فعل لمثيرات تنفعل بها عواطفه ومشاعره إلا أنه إذا جاء الأدب بعيدا عن المعايير البلاغية لا يأخذ شكل الأدب بمعناه الفني.

* **البلاغة والنحو** :

تأملنا في العلاقة القائمة بين النحو البلاغة فإننا نلحظ ذلك التماسك في العلاقة الوطيدة المتبادلة بينهما فباحث البلاغة لابد له أن يبحث في علم النحو الذي يفسر العلاقات بين كلمات الجملة وجمل الفقرة وينظر إلى تركيب الكلام وتأليفه من حيث الصحة والاستقامة فالبلاغة في علم المعاني الذي تحتويه يتكئ على علم النحو ومما يوضح هذه العلاقة أن المعنى النحوي يتحدد بالقرائن في سياق معين لا تلازمه اعتبارات أخرى عن إرادة المتكلم فيكون بهذا الصدد قد احتكم إلى علم المعاني فالبلاغي على الفهم النحو يصل بتحليله إلى مستوى أدخل في الذوق حيف يتساءل لما قدم المفعول أو الفاعل أو لما أخرج الكلام مخرج

---

[54] ينظر: محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية، في المرحلة الثانوية، القاهرة ، دار الفكر العربي، (دون ط) ، 2000، ص 374 .

[55]. عبد الرحمان علي الهاشمي، تدريس البلاغة العربية، ص 154 .

الاستفهام أو غير ذلك، فالصلة بين علمي النحو والمعاني لا تحتاج إلى إقامة الدليل لأنها صلة طبيعية والشركة بين العلمين هي خدمة المعنى داخل الجملة الواحدة[56].

المطلب الثالث :صعوبات تعلم البلاغة العربية:

كثير ما نسمع شكوى الطلبة من البلاغة وتعلمها وأنها تحوي قواعد جافة وصعبة ألفاض أدبية من غير البيئة التي يعيشونها وهذه الشكوى تتكرر من المدرسين في تدريس مساق البلاغة من حيث طريقة عرضهم للمادة البلاغية أو من حيث طريقة تدريسهم فهناك صعوبات تعود

إلى مادة البلاغة وهناك صعوبات تعود إلى المدرس وهناك صعوبات تعود إلى المتعلم نفسه.

1- صعوبات تتعلق بمادة البلاغة :

- إهمال الربط بين الوحدات أو بين عناصر كل وحدة أي أن الموضوعات التي تتخذ غايتها وتتقارب مثل الجناس والازدواج والتورية مع بعضها فهي من الجمال المعنوي وهناك الأمر والنهي والاستفهام من حيث أنها طلب والإنشاء والاستعارة من حيث كليهما استحضار لشيئ خيالي بجانب الحقيقة .

- الاعتماد على أمثلة الكتاب والتقيد بشرحه و تحليلها وغالبا ما تكون مكررة .

- تركيز المحتوى على الجانب النظري وإغفاله للجانب التطبيقي[57].

- افتقار محتوى منهج الأدب والنصوص إلى التناسق والتكامل .

- بعد المحتوى عن واقع التلاميذ وبيئتهم .

- عدم اهتمام المحتوى بتنمية المواهب الأدبية لدى التلاميذ .

- عدم تلبية محتوى المادة لحاجات التلاميذ وخصائصهم النفسية ومتطلبات نموهم .

- غموض الأهداف وتداخلها وعدم تناولها لمستوياتها المختلفة المعرفية والوجدانية و المهارية.

---

[56]. ينظر: رشيدة آيت عبد السلام، تعليمية البلاغة ، ص ص 346 – 347 .

[57]. ينظر : إبراهيم عبد العليم، الموجه الفني لمدرس اللغة العربية ، ص ص 318 – 320 .

2- **صعوبات تعود إلى المدرس** :

- الاهتمام بالمصطلحات البلاغية والتعريفات والتقاسيم اهتماما مسرفا يطغى على النواحي التذوقية .

- استئثار المدرس بالكلام وفرض رأيه على الطلاب وحرمانهم من إبداء شخصياتهم الفنية فبعض المدرسين يصدرون الأحكام الفنية على النص الأدبي في جمل مجازية وعبارات غير محدودة قد تؤدي بالطلاب إلى حفظها والالتزام بحفظها .

- مجافاة النصوص الأدبية الخصبة ذات الصور البلاغية البارعة والأخيلة واللجوء إلى الأمثلة المصنوعة[58] .

- عدم معرفة المعلم بأهداف تدريس البلاغة وعدم اهتمامه بأن تكون طريقته في التدريس شيقة وجذابة بقدر اهتمامه بأن تساعد تلك الطريقة في إنجاز أكثر كم ممكن من المقرر .

- عرض دروس البلاغة في جداول ترسم على السبورة فهذه الطريقة تمزق الأمثلة وتحول المناقشة في اتجاه نظري فلسفي .

- عدم بذل المعلم جهد إضافي خار غرفة الصف مكتفيا بالأنشطة الصفية فقط .

- عدم تكليف التلاميذ بنشاطات تسهم في تنمية مهارات التذوق الأدبي لديهم وهذا ما نعشه في مدارسنا الحالية[59].

3- **صعوبات تعود إلى المتعلم** :

- سياسة المتعلم وعدم مشاركته في العملية التعليمية وعدم مساعدة المعلم في تيسير الدرس.

- خلو المقررات البلاغية من خبرات الطلاب وواقعهم أثناء عرض الموضوعات .

- إهمال ميول الطلبة من القصص وإهمال المشكلات الفكرية التي تخصهم .

- نفور الطلاب من الأساليب والطرق التقليدية التي يتم بها عرض النص الأدبي.

- إهمال آراء الطلبة عن تصميم أو تطوير منهج بلاغي أو أدبي .

---

[58]. ينظر: جاسم محمود حسون، طرق تعليم اللغة العربية ، ص 268 .

[59] غانم سعاد الحشاش، تقويم منهج البلاغة للمرحلة الثانوية، غزة، فلسطين، (د،ط)،2004، ص 170 .

- عدم تعاون الطلبة مع معلميهم في تقويم أنفسهم[60] .

المطلب الرابع : دراسة وصفية لمادة البلاغة في الكتاب المدرسي

إذا تتبعنا المحتوى الموجود في الكتاب المدرسي والخاص بمادة البلاغة نجده يشتمل على:

- اشتمل الكتاب المدرسي على ثلاثة عشر موضوعا من مواضيع البلاغة العربية .

- أول موضوع بلاغي كان بعنوان " تشابه الأطراف" ، وآخر درس كان بعنوان " المشاكلة".

- لم يشتمل الكتاب المدرسي على أي موضوع من مواضيع علم المعاني .

- أغلب المواضيع التي تم تناولها في الكتاب المدرسي تختص بعلمي البديع والبيان .

المطلب الخامس : نموذج من درس البلاغة في الكتاب المدرسي

أولا : التعرف على المقصود من تشابه الأطراف .

ثانيا : الوقوف على نوعه وأثره في المعنى .

ثالثا : استعماله في مختلف التعبير الكتابي .

وابتدئ الدرس على النحو الآتي طرحت عدة أسئلة :

تأمل الآية الآتية : { مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري } النور الآية 35 .

تلاحظ أن آخر كلمة في الجملة الأولى هي أول كلمة في الجملة الثانية .

وانظر إلى البيتين الآتيين :

رِنَا إِلَيَّ بِعَيْنٍ لِلْحَطَا نُسِبَتْ بِهَا أَصَابَ صَمِيمَ الْقَلْبِ حين رَمَى

رَمَى وَلَمْ يَخْشَ مِنْ قَتْلِ الْكَئِيبِ وَلَا بِالْوَصْلِ رَقَّ لِدَمْعِ مَنْ جَفَاهُ هَمَى

ألا ترى أن الشاعر كرر لفظة القافية في أول البيت الثاني ؟

استنتج الخلاصة .

---

[60] المرجع نفسه، ص 174.

إذاً لقد تعرفت من خلال ما سبق على محسن بديعي لفظي وهو تشابه الأطراف وهو جعل آخر كلمة من الجملة الأولى أول كلمة في الجملة الثانية أو آخر كلمة في البيت الأول أول كلمة في البيت الثاني .

المطلب السادس : خطوات سير الدرس البلاغي :

- يبحث المدرس في النص الأدبي عن الألوان البلاغية التي وردت في المنهج فإذا وجد شيئا منها اختار أحدها على الخطة التي رسمها .

- قراءة النص تكون جيدة ومصحوبة بالإلقاء السليم لم يتم شرحه شرحا واضحا .

- يمهد المدرس للون البلاغي الجديد كأن يذكر العبارات التي توضحه في تراكيب جديدة وسهلة .

- يقف بالطلاب أمام العبارات التي توضح هذا اللون البلاغي الجديد ويوجه إليهم أسئلة تقودهم إلى إدراك الوجه الجديد فيه .

- بعد أن يتأكد من فهم الطلاب يعرض المدرس المصطلح البلاغي الجديد .

- يقدم المدرس بعد ذلك شيئا من الأمثلة التطبيقية المختارة من عنده .

- يراعي التطبيق الكتابي ، أن يتضمن أمثلة في هذا اللون البلاغي أو حل تمارين الكتاب المدرسي .

المبحث الثاني : العروض

المطلب الأول : ماهية العروض

1 -تعريف علم العروض :

علم العروض هو أحد العلوم اللغوية والأدبية، يهدف إلى دراسة الشعر العربي من الناحية الموسيقية أو الوزنية لمعرفة أوزانه ونغماته وتمييز صحيحها من فاسدها.

ويذكر الباحثون والعروضيون أسبابا عديدة وراء تسميته بهذا الاسم، لغويا واصطلاحيا. ومن الواضح أن هذه الأسباب تتيح للدارس صياغة تعريف علم العروض من الوجهة اللغوية ومن الوجهة الاصطلاحية[61].

2- **نشأة علم العروض** :

لقد توسعت اللغة العربية بعد الإسلام في الأقطار المفتوحة في مشارق الأرض ومغاربها حيث دخلت أمم أجنبية عديدة في الدين الإسلامي واضطرت إلى استعمال اللغة العربية لتأدية الفرائض والشعائر والمناسك وكان من نتيجة ذلك أن أخذ اللحن يشيع فيها بسبب ضعف معرفة المستعربين بالشعر وأوزانه وهنا ظهرت الحاجة الماسة إلى جمع وتصنيف اللغة العربية، ووضع مختلف القواعد التي تحفظها من الزلل والانحراف، فانكب ثلة من العلماء على وضع النحو والصرف والبلاغة والعروض لصونها من شوائب التشويه ومساعدة الأعاجم على استعمالها على النحو الصحيح، وهكذا نشأ علم العوض مثل غيره من العلوم العربية في القرن الثاني الهجري على يد (الخليل بن أحمد الفراهيدي) الذي استنبط من الشعر الجاهلي ، عن طريق الاستقراء عددا من البحور وحصر ما يعتري تفعيلاتها من تغيرات وزحافات وعلل وأعطاها أسماءا صارت مصطلحات محددة تعرف بها الآن كما ضبط القوافي ووضع لها أسماء فاستنبط بذلك علم موسيقى الشعر العربي بصفة كاملة غير أنه وردت أقوال شتى في سبب وضع (الخليل) علم العروض وتعددت الروايات التي اهتدى بها الخليل إلى وضع هذا العلم حيث قيل " أن الخليل بن أحمد شق عليه ما حققه تلميذه سيبويه من شهرة عظيمة فخرج حاجا يدعو الله أن يوفقه لعلم لم يسبقه إليه أحد ولا يؤخذ إلا عنه ففتح الله عنه بهذا العلم" وقد أشار بعضهم إلى هذا الكلام بقوله :

عَلِمَ الخَلِيلُ رَحْمَةُ عَلَيْهِ*******سَبَبُهُ مَيْلُ الوَرَى لِسِيبَوَيْهِ

فَخَرَجَ الإِمَامُ يَسْعَى لِلْحَرَمِ******يَسْأَلُ رَبَّ البَيْتِ مِنْ فَيْضِ الْكَرَم

فَزَادَهُ عِلْمُ العَرُوضِ فَانْتَشَ******بَيْنَ الوَرَى فَأَقْبَلَتْ لَهُ البَشَرْ[62]

---

[61] د. نايف معروف،الموجز الكافي في علوم البلاغة والعروض، دار بيروت المحروسة للطباعة والنشر،(د، ط)،2008، ص 115.

وهناك رواية تقول أن الخليل مر بسوق السفارين فسمع دقدقة مطارقهم على الطست، فأداه ذلك إلى تقطيع أبيات الشعر وهذا تعليل غير سليم ذلك أن الخليل كان على دراية بالنغم والإيقاع، حتى أنه ألف فيه كتابي النغم والإيقاع، وهنالك من قال أن الدافع لتأليفه علم العروض إشفاقه على من اتجه من بعض شعراء عصره إلى نظم الشعر على أوزان لم تعرفها العرب[63].

وأيا ما كان الباعث لوضع هذا العلم، فقد عكف الخليل بن أحمد أياما وليالي يستعرض فيها ما روي من أشعار ذات أنغام موسيقية متعددة وقد حصرها في خمسة دوائر، ثم خرج على الناس بخمسة عشر بحرا بقواعده مضبوطة وأصول محكمة سماها علم العروض[64] .

المطلب الثاني :أهمية علم العروض :

يعتبر الكثيرون علم العروض علما سهلا ويسيرا، وفرعا ثانويا من فروع العربية متجاهلين أهمية هذا العلم ودوره وفوائده، فالعروض لا يمكن الاستغناء عنه كما له من أهمية ما للنحو والصرف وليس علم العروض بالعلم الهين فإن خطره من خطر الشعر وإنه لخطر عظيم فالعروض هو العلم الذي يدرس الوزن والوزن هو صورة الكلام الذي نسميه شعرا الصورة التي بغيرها لا يكون الكلام شعرا، يدرسها لأنها ظاهرة وكل ظاهرة في جديرة بالدراسة، وإن لم يعلم الغرض، ويدرسها ليعين الشاعر المبتدئ على إيجاد فن و اختصار الطريق إليه، فالعروض هو الأساس والميزان الذي يوضع فيه الشعر ليزنه حتى يصير الكلام شعرا فهو الذي يدرس هذه الظاهرة[65].

المطلب الثالث :مقرر العروض الكتاب المدرسي وأهميته:

---

[62]. محمد بن حسن عثمان، المرشد الوافي في العروض والقوافي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص 07 .

[63]. المرجع نفسه، ص 08 .

[64]. المرجع نفسه ، ص 08 .

[65] ينظر: الخطيب التبريزي، الكافي في العروض والقوافي تحقيق، الحساني حسن عبد الله، ط3، مكتبة الخانجي، القاهرة،1994، ص 04 .

تعتمد العملية التعليمية على الكتاب المدرسي الذي يعد وسيلة من وسائل التعليم وهو الواسطة والرابط بين المعلم والمتعلم حيث يعد الكتاب المدرسي وسيلة أساسية من وسائل تعلم اللغة العربية ،وتختلف أهميته في اختلاف المراحل التعليمية وما يهمنا هنا المرحلة الثانوية فمن الضروري أن يكون لدروس هذه المرحلة جميعها كتب مدرسية تستطيع أن تضمن الفوائد المرجوة عندما يحسن استعمال الكتاب المدرسي.[66]

ولعل الاهتمام بالكتاب المدرسي راجع إلى ما يحققه من فوائد نبينها في مايلي :

- الكتاب المدرسي الناجح يعرض المنهاج بدقة وأمانة .

- أنه يجمع المادة التي يجب تقريرها بشكل يمنع الطالب عن الشرود والدخول في تفاصيل لا طائل تحتها .

- أنه موجه للمدرس والطالب فهو يضع المدرس في الإطار الذي يجب أن يدور فيه ويضمن للطلب أن يجد فيه المادة الأساسية التي يحتاج إليها في دراسته.

- أنه يتضمن التمارينات المختلفة التي توفر جهدا للمدرس والطالب معا والتي يجد الطالب في حلها العون الهادف لتثبيت درسه ،كما أنه وعاء المعلومات التي يجب على الطالب حفظها كليا أو جزئيا[67].

فكتاب بهذه الفوائد يعد ذا أهمية كبيرة لأنه يحقق أهداف المنهاج ويعالج المادة بصحة وأمانة ويلتزم عناصر الإبداع والتشويق ، ويلتمس أفضل الأساليب التربوية في التدريس وسأحاول أن أطل إطلالة سريعة حول محور دراسة مادة العروض ضمن الكتاب المدرسي الخاص بتلاميذ السنة ثالثة ثانوي في شعبة الآداب والفلسفة والذي عنوانه اللغة العربية وآدابها حيث صدر هذا الكتاب عن وزارة التربية الوطنية سنة 2008-2009 وتم طبعه من قبل الديوان المطبوعات المدرسية، وبإشراف الدكتور الشريف مريبعي أستاذ محاضر بجامعة الجزائر وساهم في تأليفه كل من :

- دراجي سعيدي: مفتش التربية والتعليم .

---

[66] جودة الركابي ،طرق تدريس اللغة العربية،ط13،درا الوعي للنشر والتوزيع،الجزائر،2012،ص،80.

[67] المرجع نفسه ، ص 81 .

- سليمان بورنان : أستاذ التعليم الثانوي .
- نجاة بوزيان : أستاذة التعليم الثانوي .
- مدني شحامي : أستاذ التعليم الثانوي .
- الشريف مريبعي : أستاذ محاضر .

يتكون الكتاب من اثني عشر محورا تتضمن هذه المحاور المواد الآتية : النصوص الأدبية ، قواعد اللغة ، بلاغة وعروض، النصوص التواصلية، المطالعة الموجهة، التعبير والمشاريع .

أما في مادتي البلاغة والعروض فقد ورد درس البلاغة في تسعة محاور من أصل اثني عشر على حساب درس العروض الذي ورد في ثلاث محاور فقط ، وهي المحور الخامس والسادس والسابع على التوالي. حيث يرد في المحور إما درس العروض أو درس بلاغة أي لا يجتمعان.

وقد جاء في مقدمة الكتاب :

يعد الكتاب امتداد لكتابي السنة الأولى والثانية، ولذا جاء غير مختلف عنهما كثيرا من حيث البنية ومن حيث المنهجية المتبعة في تقديم محتويات مختلف النشاطات، وذلك لعدم التشويش على ذهن المتعلم من جهة، والالتزام بالمنهاج والوثيقة المرافقة له من جهة أخرى ويشتمل على اثني عشر محورا، ينجز كل محور في أسبوعين ويتضمن نصين أدبيين ونصا تواصليا وآخر للمطالعة الموجهة، وهي نصوص متصرفا فيها لغايات تربوية وفي النصيين الأدبيين تتم المعالجة الأدبية والنقدية ويتم الاستثمار في النواحي اللغوية والبلاغية والعروضية بغرض ضبط اللغة وتنمية ملكة التذوق الفني عند المتعلمين، ولم تكن الومضات النحوية والبلاغية والعروضية دروسا مستقلة وإنما هي معارف مستمرة من النصوص نفسها ومن أجل خدمة المعنى والمبنى في تلك النصوص، وبمعنى آخر فإن الكتاب يقوم على أساس المقاربة النصية كاختيار منهجي وعلى المقاربة بالكفاءات كاختيار تربوي وقد تعمدنا معالجة هذه المادة اللغوية لكل محور انطلاقا من نصين مختلفين بفرض دفع الملل عن التلاميذ وتزويدهم بأكبر عدد من النماذج النصية .

المطلب الرابع : دراسة إحصائية لدروس العروض في الكتاب المدرسي :

ضم الكتاب ستة دروس للعروض، حيث تخصص كل ساعة واحدة لكل درس كل خمسة عشر يوما وقد جاء درس العروض الأول في المحور الخامس في الصفحة 99 في نهاية نص " منشورات فدائية لنزار قاني"، وكان عنوان درس العروض الرجز في الشعر الحر، وقد جاء بعد درس قواعد اللغة.

أما الدرس الثاني فكان في المحور الخامس أيضا في نهاية النص الأدبي الثاني والذي عنوانه " حالة حصار " لمحمود درويش، وجاء درس العروض بعد درس قواعد اللغة تحت عنوان " المتقارب في الشعر الحر" في الصفحة 105 .

ليأتي بعدها درس العروض الثالث المعنون " بحر الرمل في الشعر الحر" في المحور السادس، في الصفحة 122. في نهاية النص الأدبي الأول والذي كان بعنوان" الإنسان الكبير " لمحمد الصالح باوية، حيث جاء بعد درس قواعد اللغة.

بعدها يأتي درس العروض الرابع في نفس المحور السادس أيضا في نهاية النص الأدبي الثاني المعنون بـــــــ" جميلة للشعر العراقي شفيق الكمالي "، حيث جاء درس العروض بعد درس القواعد وكان بعنوان" البحر الكامل في الشعر الحر" صفحة 129 .

أما درس العروض الخامس فورد في المحور السابع في نهاية النص الأدبي الأول المعنون" أغنيات الألم لنازك الملائكة" حيث تلى درس العروض لدرس القواعد وكان بعنوان " المتدارك في الشعر الحر" في الصفحة 145 .

وأخيرا درس العروض السادس الذي ورد في نفس المحور السابع في نهاية النص الأدبي الثاني الذي كان بعنوان" أحزان الغربة " للشاعر السوداني عبد الرحمن جيلي وجاء درس العروض كما جرت العادة في درس قواعد اللغة وكان بعنوان الوافر والهجز في الشعر الحر.

والطريقة المعتمدة في التعليم الثانوي هي طريقة النص ذلك أن دروس العروض تكون متصلة بالنصوص الأدبية والتواصلية في الكتاب المدرسي .

المطلب الخامس : وصف وتحليل و مقترحات

يمكننا أن نقول بداية من درس العروض الأول الذي ورد المحور الخامس وكان في نهاية النص الأدبي الأول لكن قبل النص الأدبي قدم الكاتب نصا تمهيديا بعنوان"بداية الشعر الحر وظروفه" لنارك الملائكة ليأتي بعده النص الأدبي الأول والذي كان شعرا حرا لنزار قباني بعنوان "منشورات فدائية" تناول فيه القضية الفلسطينية ونضالها ضد العدوان الصهيوني، ليأتي بعدها النص الأدبي الثاني لمحمود درويش بعنوان "حالة حصار" والذي حوى درس العروض الثاني فكانت النصوص مترابطة لا تخرج عن موضوع واحد .

بعدها في المحور السادس كان درس العروض ضمن النص الأدبي الأول الذي كان بعنوان "الانسان الكبير" نص من الشعر الحر أيضا يتحدث عن الثورة الجزائرية، تلاه النص الأدبي الثاني لشفيق الكمالي بعنوان " جميلة" وهو نص ثوري حول الثورة الجزائرية أيضا، أما النص الآخر الذي ضم الدرس العروض فكان في المحور السابع وكان شعرا حرا لنازك الملائكة تحت عنوان" أغنية الألم" ، وبعد النص الأدبي الثاني : الذي كان بعنوان " أحزان الغربة " لعبد الرحمن جيلي وهو كذلك من الشعر الحر، وعليه يمكن القول أن دروس العروض متصلة بالنصوص المقدمة .

والمتأمل في هذه الدروس الستة يلاحظ :

- أن كل الدروس من الشعر الحر ولم يرد درس العروض في أي من نماذج الشعر العمودي.

وإذا عدنا إلى أول درس في العروض قدم في الكتاب المدرس الذي كان بعنوان " الرجز في الشعر الحر "، حيث يبدأ الدرس بتعريف موجز للشعر الحر، ثم يطلب تأمل مقطع من القصيدة وبعدها يأتي على تقطيعه ووضع تفعيلاته الخاضعة لتفعيلة مستفعلن ثم يكتشف أن التفعيلة أصابتها تغييرات تمثلت في علة ليختم الدرس في الأخير بتعريف موجز للعلة .

وهو نفس الشيء الذي كان مع الدرس الثاني الذي كان بعنوان " المتقارب في الشعر الحر" ، غير أنه في آخر هذا الدرس أستبدل مكان تعريف العلة بعض أبيات محمود درويش من قصيدة أخرى مقطعة بعدها ننتقل إلى الدرسين التاليين حيث لمسنا تغييرا في درس العروض حيث يبتدئ الدرس بعدة أسئلة ثم خلاصة .

أما الدرسان الأخيران فكانا على شاكلة الدرسين الأول والثاني، حيث نلاحظ أنه يتبع خطوات في دروس ثم يعمد إلى إتباع خطوات أخرى في دروس الموالية .

والمتأمل في الخلاصة يجد أن هناك تدوينا لبعض الخلاصات فيما خلت بعض الدروس منها.

كما أن بعض الدروس لم تكتفي بقصيدة الدرس بل قدمت أبياتا خارج النص .

أما الأسئلة المطروحة فقد تنوعت ولم تقتصر على سؤال واحد .

لكن التطبيقات لم ترد في كل الدروس العروض حيث وردت في بعض الدروس ولم ترد في بعضها الآخر .

وعليه فإننا عندما نأتي للتعليق على هذه الملاحظات بدءا بالملاحظة الأولى وهي أن جميع دروس العروض في الشعر الحر، نجد أن هذا غير معقول حيث كان يجب التنويع بين الشعر الحر والعمودي، لأن تراث الأمة كله في الشعر العمودي، وكان من الأفضل أن توسع من معرفة تلاميذ وعدم فرض الشعر الحر عليهم في الكتاب، لأن الشعر الحر يعد سهلا بالنسبة لبعض التلاميذ وهو ما أظهره لنا الاستبيان الذي قمنا به في قسم ضم واحدا وثلاثين تلميذا صرح أربعة عشر منهم بسهولة الشعر الحر عن الشعر العمودي .

بعد هذا إذ تأملنا الأسئلة المطروحة في الدرس نجد أنها تنوعت ما بين (عُد ، تأمل، حدد التشكيلات ، سمي التفعيلات ، قطع ؟) ويمكن القول أن في هذا التنويع تسهيلا ، غير أنه كان من المفروض أن ترد أسئلة أخرى هي ضرورية جدا ، مثل : اقرأ ، أو اضبط بالشكل أو اشرح .

وعن خطوات وعناصر تحليل الدرس، نجد أن الدرس العروض نفسه الكتاب قدم بخطوات مختلفة وهذا يمكن أن يشتت انتباه التلاميذ و يشوشهم، مما يمكن أن يوقعهم في بعض الغموض، فالخلاصة مثلا وردت في بعض الدروس دون الدروس الأخرى، والتطبيق أيضا، حيث نلاحظ أنه غير موجود في جميع الدروس إضافة إلى أن بعض التطبيقات غير منجزة وهذا يدفع التلاميذ إلى البحث ويعودهم على الاعتماد على أنفسهم، من جهة ، وقد

تكون هذه التطبيقات صعبة على التلاميذ ما يجعله يواجهون صعوبات في حلها لوحدهم ، من جهة أخرى .

وكما ذكرنا سابقا أن الحجم الساعي الخاص بمادة العروض هو ساعة واحدة مما يجعل المعلم مجبرا على عدم حل التطبيق لعدم توفر الوقت الكافي له، لذلك يجب زيادة عدد الساعات المقررة للتدريس مادة العروض سواء في السنة الأولى أو في الثانية أو حتى في الثالثة .

كذلك رأينا في الكتاب دروسا كانت فيها أبيات خارجة عن القصيدة ودروسا لم تكن فيها واكتفت بالقصيدة والتي تكون غير كافية في بعض الأحيان وهذا ما يجعل المعلم يبذل جهدا إضافيا في تحضير بعض الأبيات تكون على نفس الوزن وقد لا يوفق في ذلك .

المطلب السادس : نموذج تطبيقي [68]

ورد هذا الدرس في المحور السابع ، في نهاية النص الأدبي الأول تحت عنوان:" الإنسان الكبير لمحمد صالح باوية". حيث جاء درس العروض بعد قواعد اللغة وكان بعنوان :" بحر الرمل في الشعر الحر" .

وابتدئ الدرس بمجموعة من الأسئلة كانت كالتالي :

- عد إلى النص وحاول أن تضع التفعيلات للأسطر الشعرية الأولى؟ .
- كيف وزع الشاعر عدد التفعيلات ؟ ما المعيار التي اعتمده ؟ .
- ماذا تستنتج من هذا الاختيار ؟ .
- هل يحق للشاعر أن يتجاوز عددا محدد من التفعيلات؟ .
- كيف تسمي البحر الذي تتكرر فيه التفعيلة الواحدة ؟ .

بعدها : أستنتج الخلاصة .

لقد لاحظت أن بحر الرمل من البحور الصافية وأنه يقوم على تفعيلة (فاعلاتن) وحدها، التي تفتح المجال واسعا أمام شاعر حركة الشعر الحر بصورها المختلفة .

فاعلاتن ، فعلاتن ، فاعلان ، فعلان ، فاعلن ، فعلن ، فاعلاتان ، فعلاتان .

---

[68]. أنظر الكتاب المدرسي، المحور السادس، ص 122 .

الزحافات والعلل التي يمكن أن تطرأعلى بحر الرمل :

- زحاف الخبل:تصبح تفعيلة (فاعلاتن) (فعلاتن)
- علة القصر:تصبح تفعيلة (فاعلاتن)(فاعلان)
- علة الحذف:تصبح تفعيلة (فاعلاتن)(فاعلن)
- علة التسبيغ:تصبح تفعيلة (فاعلاتن)(فاعلتان)
- علة التشعيث:تصبح تفعيلة (فاعلاتن)(فالاتن)أو(فاعاتن)

وفي آخر الدرس :أختبر معرفتي :

حدد التشكيلات الموسيقية للمقطع الآتي للقصيدة:

يا رفيقي أنا إنسان صراع

ملء كفي حزمة مصلوبة من عزمات وشراع

وعصون وبقايا ذكريات وشعاع

قبضتي هذي ،سماء وتراب،وعصارات متاعي ...

وبقلبي ثورة تمتص معنى العاصفات

توقظ الأرض بفأس ولهات

صورة للكتاب والبرنامج المدرسي الخاص بالسنة ثالثة ثانوي شعب آداب وفلسفة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

اللغة العربية وآدابها

للسنة الثالثة من التعليم الثانوي

للشعبتين:

آداب / فلسفة

لغات أجنبية

تنسيق وإشراف :

الدكتور الشريف مريبعي

أستاذ محاضر بجامعة الجزائر

تأليف :

دراجي سعيدي : مفتش التربية والتكوين

سليمان بورنان : أستاذ التعليم الثانوي

نجاة بوزيان : أستاذة التعليم الثانوي

مدني شماسي : أستاذ التعليم الثانوي

الشريف مريبعي : أستاذ محاضر

معالجة الصور : **كمال ماسي**

تصميم الغلاف : **توفيق بغداد**

تصميم وتركيب

السيدة : نوال بوبكري

elbassair.net

موقع عون البصائر التعليمي

فهرس

الفصل	مضمون أدبية	ص	قواعد اللغة	ص	بلاغة وعروض	ص	مضمون دراسية	ص	مطالعة موجهة	ص	تعبير	ص	مشاريع	ص
1	في مدح الرسول (ص)	9	الإعراب التقديري الإعراب التقديري	11 13	تشابه الأطراف	15	الشعر في عهد المماليك	20	إنشاد ما بعد الموحدين	22	تلخيص نص	28	إعداد لخريطة السياسية للعالم العربي قبيل النهضة	29
	في الزهد	14	إعراب المثل الآخر	17	المضمون والشكل	18								
2	خواص الصبر والكبرياء	30	معاني حروف الجر	36	الجمع	37	حركة التأليف في عصر المماليك	45	متفقون والبدء	48	كتابة مقال عن الجهات المسؤولة عن تكوين الشخصية الفرد	52	-	
	علم التاريخ	38	معاني حروف العطف	42	التقسيم	43								
3	الإعراب	55	الخلاف إلى باب المذكر	58	بلاغة الشعر العقلي والمرسل	58	احتلال البلاد العربية وآثاره في الشعر والأدب	63	المجتمع العلوماني	65	-		إعداد إضبارة عن عوامل النهضة ومظاهرها، وأهم أعلامها	75
	من وحي الشعر	59	نوع الوظيفة	62	بلاغة التشبيه	62								
4	ال	72	إذا، إذا، إذا، حيث	75	الكناية وبلاغتها	81	الشعر مفهومه وغايته	82	الذاتية آخر	85	كتابة مقال نقدي وصفي عن الأدب المهجري	90	-	
	عبد وعبيد	77	الفعل التي لها مجهل من الإعراب	79										
5	مشهورات عالمية -	94	الفعل التي لا مجهل لها من الإعراب	97	الرجز في الشعر الحر	99	الالتزام في الشعر العربي الحديث	107	رصيف الأزهار لا يجيب	109	-		تحضير لمقصية تمثل المدارس الأدبية الأوروبية وأثرها في الأدب العربي	114
	حالة حضار	101	إعراب المسند والمسند إليه	104	التقارب في الشعر الحر	105								
6	الإسناد المجازي	116	أحكام التمييز والحال	118	الرمل في الشعر الحر	121	الأوزان في الشعر العربي	131	إشكالية التعبير في الأدب الجزائري	135	كتابة مقال فكري موضوعه دافعية لفكم الخليفي الذي أصدره؟	139	-	
	جميلة	123	الجملة وإعرابها الجملة الواقعة في أول الأمر	127 129	التكامل في الشعر الحر	129								

elbassair.net

محتويات

7	الفيزيات للأنام	143	صيغ صرفية الجموع وقياسها	145	المدارك في الشعر الحر	148	الإحسان بالأنثى عند الشعراء المعاصرين	151	التسامح الديني مطلب إنساني	154	كتابة مقال تحفيزي حواري موضوعه «الجزية السبيل للتعايش والتقوي نقطة انطلاق»	159	إنتاج تظهيرية لجملة العلماء	160
	أحزان الغربة	146	جموع القلة تصريف الأحرف	149	الواحد والجمع في الشعر الحر	158							
8	أبو كالم	162	البدل وعطف البيان	166	الإرصاد	172	الرمز الشعري	175	الفندقة الحضارية: ماهي تداخلاتها؟	176	-		-
	خطاب غير تاريخي على قبر صلاح الدين	168	اسم الجنس الإفرادي والجمعي	171									
9	مدرسة المتنفلين في الآلة	182	أبو، بولا، أبونا	185	بلاغة الاستعارة	187	المقالة والصحافة ودورهما في يقظة الفكر العربي	191	الأصالة والمعاصرة	196	كتابة مقال تفسيري صحافي عن النمو الديمغرافي	200	إنتاج إشارة المقن التفضيلي بأنواعه ومقوماته	202
	الصراع بين التقليد والتجديد	188	التاء، إنما	192									
10	الخروج والأمل	204	الأحرف الشبيهة بالفعل	210	التفريق	211	صورة الاستدلال في القصة الجزائرية	216	من رواية «الأمير»	223	تحليل قصة قصيرة الصلاة من الخصائص الفنية	228	-	
	الطريق إلى قرية الطيوب	212	اسم الجمع	218	الجمع مع التفريق	219								
11	من مسرحية شهرزاد	230	أي، أيّ، إيّ تصريف التفضيل	235	الجمع مع التفريق	234	المسرح في الأدب العربي	243	لذاذة الغوار	245	-		إعداد مسرحية	252
	الكنوس في الظهيرة	235	كم كأين، كذا	240										
			إعراب الشعدي إلى أكثر من مفعول	241										
12	الآلة ناعسة تسوس «الزراة الصغير»	254	نونا التوكيد	260	المشاكلة	262	المسرح الجزائري: الواقع والآفاق	274	العلاقة الجزائرية «محمد الوشتيء»	277	تحليل نص مسرحي	284	-	
	من مسرحية الغضب	264	ما: معانيها وإعرابها التصريف الناقص	270										
				272										

elbassair.net

خاتمة

خاتمة:

تم التطرق في هذه الدراسة إلى تعليمية اللغة العربية لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي حيث درس أثر هذا اللون من الأنشطة في سبيل تفعيل تعليمية اللغة العربية ونجاحها في هذه المرحلة،وهوما دعا للوقوف على الواقع الحقيقي لدى ممارسته في مؤسساتنا التربوية ،وكذا أغلب الصعوبات التي تعرقل هذه الممارسة قصد البحث عن حلول لها ومن خلال هذا تم التوصل إلى مجموعة من النتائج والتي يمكن حصرها في مايلي:

ـــــــــ التعليمية علم من علوم التربية له قواعده ونظرياته يعنى بالعملية التعليمية ، ويقدم المعلومات وكل المعطيات الضرورية للتخطيط. يرتبط أساسا بالمواد الدراسية من حيث المضمون والتخطيط لها وفق الحاجات والأهداف والقوانين العامة للتعليم، وكذا الوسائل وطرق التبليغ والتقويم.

ـــــــــ إن تحقيق تعليمية اللغة العربية لأهدافها المسطرة في مرحلة التعليم الثانوي لا يقف عند حدود الدراسة النظامية للدر والأنشطة المقررة،فللممارسات الخارجية دور لا يستهان به خاصة الهادفة منها.

ـــــــــ موقف تلاميذ المرحلة الثانوية من دراسة اللغة العربية إيجابي على العموم على الرغم من وجود فئة لا تميل إليها.

ـــــــــ الأنشطة الممارسة في تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية غير كافية لتحسين وترقية مستوى التلاميذ.

ـــــــــ لتحسين مستوى اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية يجب أن يتعامل التلاميذ داخل وخارج المدرسة بالغة العربية حتى تترسم في أذهانهم ويكتسبون قواعدها من خلال كثرة الممارسة فلا نجعل اللغة العربية حبيسة الحجرات في المدرسة بل يجب أن نتعامل بها في جميع أمورنا.

ـــــــــ تتمثل أكثر الصعوبات التي تعيق عملية تعلّم اللغة العربية في المرحلة الثانوية في صعوبة قواعد اللغة العربية ،وصعوبة المادة في حدّ ذاتها بالإضافة إلى طريقة الشرح.

ـــــــــ تتعدد أسباب الضعف اللغوي لدى تلاميذ هذه المرحلة والتي يرجعها الكثير من الدارسين إلى أسباب اقتصادية واجتماعية وحتى سياسية غير أن السبب الرئيسي يعود إلى قلة الممارسة اللغوية وانعدامها.

ـــــــــــ إن امتلاك المعلم الكفاية المهنية أمر ضروري ومهم حتى يقوم بمهمته المهنية على أكمل وجه ويجب أن يُؤخذ بالاعتبار التكامل بين هذه الكفايات مع بعضها البعض .ونقصد بالكفايات :كفاية التخطيط للدرس وأهدافه،كفاية تنفيذ الدرس،كفاية التقويم،كفاية العلاقات الإنسانية.

ـــــــــــ الإيمان بوظيفة المعلم ودوره وأهميته في تحقيق التنمية التربوية الشاملة وإدراك تأثيره على حياة التلميذ في المستقبل وإكساب الاتجاهات الإيجابية نحو مهنته.

ـــــــــــ إن ما يقوم به التلميذ لاستيعاب المعلومات جعل التربويين يركزون على أهمية الدور الذي يقوم به المتعلم في العملية التربوية الناجحة. و بتعبير آخر، يمكن القول بأن الدور الذي يقوم به المتعلم لا يقل أهمية عن دور المدرس،

ـــــــــــ إن عملية التعلم هي عبارة عن نشاط ذهني و عقلي يقوم به المتعلم لإعطاء معنى للخبرات التي يمر بها. وتجدر الإشارة إلى أن هذا النشاط لا يقتصر على التلميذ فقط، بل يقوم به كل فرد يجد نفسه أمام موقف جديد يستدعي القيام بنشاط ذهني، فمثلا عندما يريد أحدنا استعمال جهاز لأول مرة يقوم بقراءة طريقة التشغيل، ذلك لأن هذه العملية نادرا ما تقع بمحض الصدفة، بل تقع بعد عملية فهم لطريقة التشغيل.

ـــــــ تكمن أكبر أهميّة للّغة العربيّة في أنّها لُغة القرآن الكريم، ونزول القرآن باللّغة العربيّة هو تشريف من الله سُبحانهُ وتعالى لهذهِ اللغة التي كُتِبَ لها الخلود والبقاء لخلود كلام الله تعالى، ولكلّ من أراد أن يفهم القُرآن الكريم ويعرف معانيه ومُحكم آياته ومُراد الله عزّ وجلّ منه عليه أن يتعلّم اللغة العربيّة على أصولها وأن يتعرّف إلى معانيها وبلاغتها، ونحوها، وصرفها.

ـــــــــ بتعلّم اللّغة العربيّة نكون قد فهمنا لغة العلم، لأنّ اللّغة العربيّة لغة علميّة أصيلة ذات مفاهيم ومعاني تفي بالإغراض العلميّة.

ـــــ تدريس البلاغة عرف بعض التطور متأثرا بالدراسات الحديثة في مجال علوم اللسان الغربية فلم تصبح الدراسة البلاغية تقتصر على نصي الصورة البيانية أو الأسلوب البلاغي وإنما اهتم بأثرها في الكلام قراءة وفهمها وتوظيفها في التعبير الكتابي والتحرير

ـــــــ العمل على توثيق الصلة أو الرابطة بين البلاغة وفروع اللغة الأخرى فاللغة العربية لغة متماسكة بين الأدب والبلاغة،والرابطة قوية بين البلاغة والقراءة والتعبير ،إذ يمكن أن تكون المادة المقروءة مادة لدراسة بعض الصور البلاغية وفي التعبير تنتشر العيوب وتزداد.

ـــــــ لابد أن تحتوي موضوعات البلاغة على والنصوص الأدبية على في المرحلة الثانوية على روائع الأعمال الأدبية مما يساعد على تنمية الذوق البلاغي عند الطلبة.

ـــــــــ إن موسيقية الشعر العربي تتجلى في بنيته العروضية من خلال ما يشكله الوزن والقافية من إيقاع ينجم بفعل تكرار مقاطع صوتية متساوية وهذا ما يحقق صفة الكم في العروض العربي.كما تَحقق الكيف في البنية العروضية وذلك من خلال النطق والأداء والإنشاد إضافة إلى الزحافات والعلل.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم رواية ورش .

1- أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية،عمان،الأردن،جامعة الإسراء(د،ط) .2009

2- أنور الجندي،اللغة العربية بين حماتها وخصومها، (د، ط)،مطبعة الرسالة، بيروت،(د، ت).

3- بدير كريمان محمد، التعلم النشط، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008م.

4- جاسم محمود الحسون، طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام، عمان ، دار المسيرة، ط1، .2003

5- ابن جني، الخصائص، (تح) محمد علي النجار، ج1، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1952م.

6- جودة الركابي ،طرق تدريس اللغة العربية،ط13،درا الوعي للنشر والتوزيع،الجزائر،.2012

7- الخطيب التبريزي، الكافي في العروض والقوافي تحقيق، الحساني حسن عبد الله، ط3، مكتبة الخانجي، القاهرة،.1994

8- الدريج محمد، مدخل إلى علم التدريس،(د،ط) قصر الكتاب، البليدة، الجزائر، 2000م.

9- رضا جوامع، استثمارات تعليمية اللغات في تدريس البلاغة العربية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة باتنة الجزائر، العدد 14، مارس .2006

10- رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها صعوباتها، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004م .

11- رشدي أحمد طعيمة، الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية، إعدادها، تطويرها، تقويمها،(د، ط)، دار الفكر العربي القاهرة 2000م.
12- رشيدة آيت عبد السلام ، تعليمية البلاغة العربية على ضوء علوم اللسان الحديثة، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر ، السنة الجامعية 2007-2008 .
13- سامي الحلاق ، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومهخا، طرابلس- لبنان ، المؤسسة الحديثة للكتاب، (دون ط) ، .2010
14- عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، (د، ط)، دار المعرفة، الإسكندرية، مصر:1995م.
15- عبد الرحمان عبد العلي الهاشمي، تدريس البلاغة العربية نظرة نظرية محوسبة، عمان- الأردن ، دار المسيرة ، ط1، .2005
16- عبد الواحد توفيق الدويك، محاضرات في علم اللغة التطبيقي، (د، ط) دار الكتب، مصر، 2008م .
17- عرفان مطرجي، الجامع لفنون اللغة العربية والعروض، ط1،مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، .1987
18- علي أحمد مذكور تدريس فنون اللغة العربية، (د، ط)، دار الشواف، مصر، 1991م.
19- غانم سعاد الحشاش، تقويم منهج البلاغة للمرحلة الثانوية، غزة، فلسطين، (د،ط)،2004 .
20- ليلى بن مسيبة، تعليمة اللغة العربية من خلال النشاط المدرسي الغير صفي دراسة وتقويم لدى تلاميذ الثالثة متوسط، مذكرة تخرج(ماجستير) كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2009.
21- محمد بن حسن عثمان، المرشد الوافي في العروض والقوافي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

22- محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية، في المرحلة الثانوية، القاهرة ، دار الفكر العربي، (د ، ط) ، .2000
23- محمود علي السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية،(د، ط)، دار المعارف، القاهرة، 1983م .
24- مقران يوسف، دروس اللسانيات التطبيقية، مجلة جامعة بوزريعة، 2007م.
25- ابن منظور، لسان العرب، المجلد 2، (د، ط)، دار لسان العرب، بيروت، لبنان: (د، ت).
26- نايف معروف،الموجز الكافي في علوم البلاغة والعروض، دار بيروت المحروسة للطباعة والنشر،(د، ط)،.2008
27- جعفري نسيمة ربيعة، الخطأ اللغوي في المدرسة الأساسية الجزائرية، مشكلات وحلول، دراسة نفسية لسانية تربوية ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر، 2003.

الملخص:

ينحصر علم اللغة التطبيقي في عدة مجالات أبرزها: الترجمة، أغراض الكلام، علم المصطلح وأهمها تعليم اللغات وتعددها، فهو علم تعليمي تعلمي في آن واحد. وبما أن تعليم اللغات هو أبرز مجالاتها، فإن الأمر الذي لا يخفى عن أحد هو أن تعليمية اللغات أصبحت مركز استقطاب بلا منازع في الفكر اللساني المعاصر، حيث استقطبت اهتمام الباحثين اختلاف مشاربهم، إذ تطرح إشكاليات ايبستمولوجية منها ما يرتبط بالاصطلاح، ومنها ما يرجع إلى المكانة التي تسعى التعليمية إلى احتلالها وسط حقل المعرفة، حيث أنّها الميدان المتوخى لتطبيق الحصيلة المعرفية للنظرية اللسانية، وذلك باستثمار النتائج المحققة في مجال البحث اللساني النظري في ترقية طرائق تعليم اللغات للناطقين بها ولغير الناطقين.

الكلمات المفتاحية: علم اللغة التطبيقي- أغراض الكلام- تعليمية اللغة العربية

Résumé:

Linguistique appliquée est limitée dans plusieurs domaines, notamment: la traduction, les objectifs de la parole, au courant du terme, le plus important l'enseignement des langues et le pluralisme, il est un apprentissage des sciences de l'éducation en même temps. Étant donné que l'apprentissage des langues sont les domaines les plus importants, la question qui est pas un secret qui est l'apprentissage des langues est devenue un centre d'excellence attraction dans la pensée linguistique contemporaine, où il a attiré l'attention des chercheurs de tous les horizons de la vie, car elle pose des problèmes Aabstamologih y compris Bastalah associés, y compris ce qui est dû au prestige que l'éducation cherche à occuper le centre du champ de la connaissance, comme il est prévu que le champ de l'application du produit de la théorie de la linguistique cognitive, et les résultats obtenus en investissant dans les méthodes théoriques lingual de recherche pour la promotion de l'enseignement des langues par des locuteurs et des locuteurs non natifs.

Mots-clés: linguistique appliqué- buts de la parole- Apprentissage de la langue arabe.